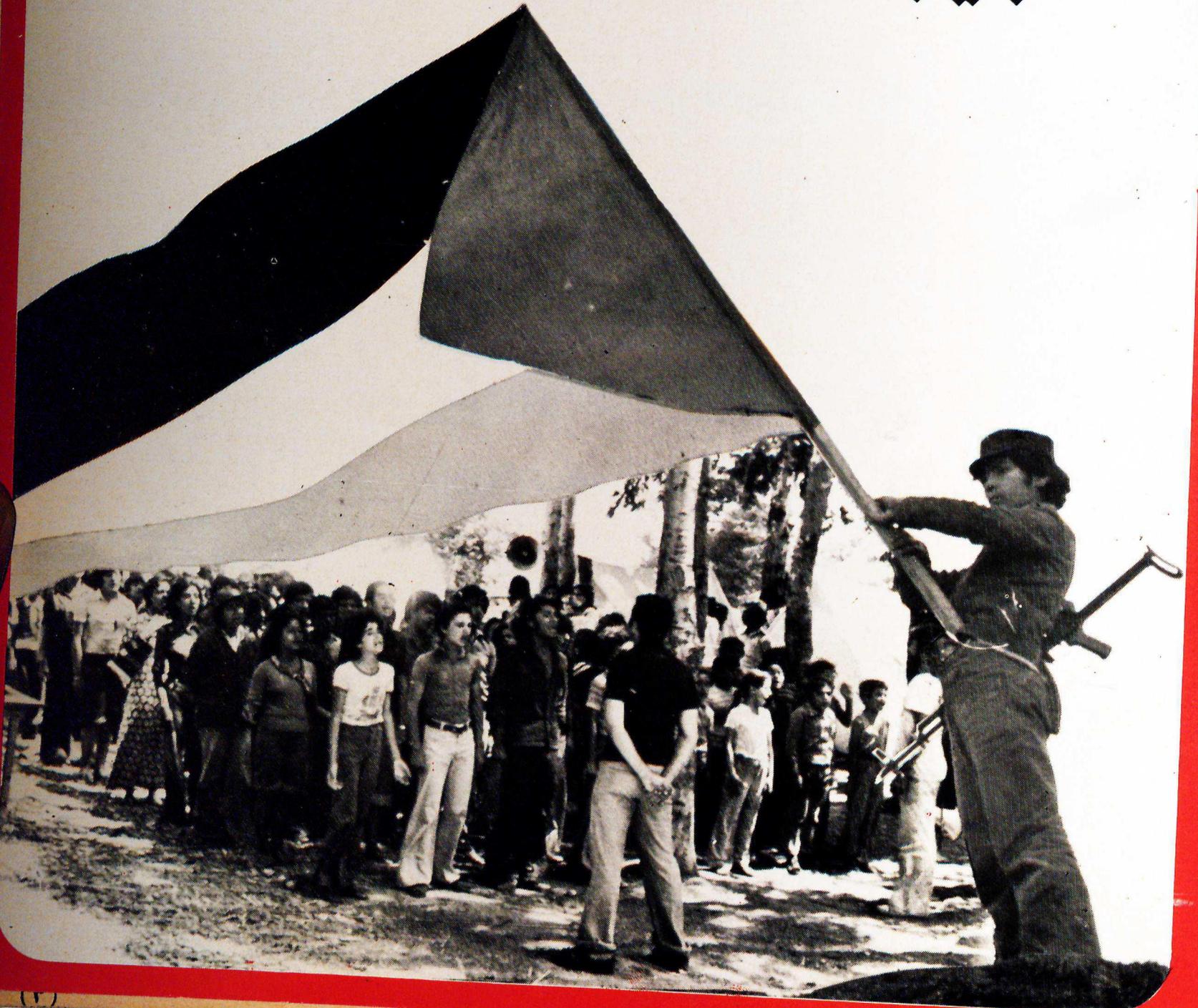


الهدف في مخيم الشهيد يوسف حمد

# الشبيبة تحمل الثورة نحو النصر



المكاتب  
بيروت - لبنان - كورنيلس المرزعة  
ملك كامل عبد الله مروّه  
ص.ب. ٢١٢ - تليفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٤ أيلول ١٩٧٦  
العدد ٣٦٧ - السنة الثامنة



صدر عام ١٩٦٩  
**سلمان كاتلي**  
رئيس التحرير  
**سلمان بن شريف**  
المدير المسؤول  
**الصحافة اللبنانية**  
المدير الفني  
**صبري تارويجي**

سنة التأسيس ١٩٦٩ ول

لبنان	٦٠ فلس
سوريا	١٠٠ فلس
الكويت	٧٠ فلس
الأردن	١٢٥ فلس
عُدن	٨٠ فلس
العراق	٧٠ فلس
ج.م.ع	١٠٠ فلس
ليبيا	١٠٠ فلس
السودان	١٠٠ فلس
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٢٠٠ فلس
تونس	٢٠٠ فلس

**الاصحاحات**

في لبنان وسوريا و ج.م.ع  
والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات  
والنوازل الرسمية ٥٧ ل.ل -  
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥  
ل.ل - في العراق - الكويت  
والخليج - الجزيرة العربية  
- اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس - الجزائر -  
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل  
للمؤسسات والنوازل الرسمية  
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية  
٧٠ دينار - ايرضا - الولايات  
المتحدة - كندا - اليابان  
باكستان - الصين - ايران  
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -  
اوربا الشرقية والغربية ٣٠  
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا  
الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠  
ل.ل

AL-HADAF  
TEL. 309230  
P.O. Box 212  
BEIRUT-LEBANON

**موقفنا**

**استفحال النشاط المعادي في الجنوب**

**التصدي الثوري الشامل والموحد هو الأساس**

١ - اتباع سياسة التصدي الثوري الحازم بهدف دحر التدخل العسكري للنظام السوري وسحق القوى الفاشية على طريق اقامة نظام وطني ديمقراطي . وهذه السياسة الثورية ينبغي ان تكون على مستوى الوضع اللبناني العام ، بكل ما تتطلبه من استعدادات سياسية وعسكرية وتنظيمية وتعبوية ومعيشية .

٢ - التصدي السياسي الثوري للوضع ككل هو الذي سيحدد في النهاية ، مدى استفحال هذه الظواهر الفاشية او المعادية الجديدة . في هذه المنطقة او تلك ، او انسحابها ودفعها في جحورها . فالمسألة ليست كما يتخيل البعض : انه ينبغي تركيز الجهد الان على هذه المسألة او تلك . ما دامت قد استفحلت ، على حساب واهمال التصدي في مجال اخر ، ومن ثم القفز مجددا ، حسب اخر انباء ، للتصدي كرد فعل ، ايضا لهذه المسألة التي برزت او تلك . واللهات هكذا ، من منطق دفاعي يفتقد الى رؤية استراتيجية ، الى ما لا نهاية . ان هذا المنطق السياسي القصير النظر من شأنه ان يفقدنا موقعا بعد موقع ويؤدي الى تثبيت الفاشيين والقوى المعادية في كثير من المناطق . ان المعالجة الجذرية لا تكون بالتصدي للظواهر التي تطفو على السطح هنا او هناك . بل بالتصدي للأسباب والجذور . وهذا لا يتم الا من خلال سياسة فورية استراتيجية شاملة .

٣ - التصدي الفوري السياسي والعسكري لمنع استفحال هذه الظواهر الفاشية في الجنوب ، من خلال قيام الحركة الوطنية والمقاومة باتباع سياسة التصدي للعدو الصهيوني بتسليح القرى الامامية والجنوبية ، وتنظيم متطلبات الصمود ، وتكثيف النشاط السياسي لثقل وضرب مختلف اوجه النشاط المعادي .

بلدتهم الى مسرح لنشاط الفاشيين واستفزازاتهم فشكّلوا وفدا ضم مختار البلدة وعددا من وجهائها وتوجه الى البطريرك خريش طالبا التوسط لكف النشاط الذي يقوم به الكتائبيون في بلدتهم . الا ان العناصر الكتائبية الفاشية ، رغبة منها في قطع الطريق على اي نشاط مضاد لها من جهة ، ومدعومة من اسرائيل من جهة ثانية ، قامت بتعديدها الاجرامي على السيارة المدنية التي كانت تقل الشهداء الاربعة ، وذلك بغية وضع الاهالي في جو من الخوف السياسي وفرض الامر الواقع عليهم ودفعهم ، تحت ستار الخوف من «الانتقام» الى الانضواء في تنظيماتهم المسلحة . وهذا النهج الفاشي النموذجي هو نفسه الذي اتبعه الكتائبيون في اثر مجزرة عين الرمانة بغية كسب تأييد واسع لهم على قاعدة بث الخوف في نفوس عدد واسع من الجماهير التي تنتمي الى الطائفة المسيحية . ان التصدي لهذا النشاط المعادي المتصاعد في الجنوب لا يمكن ان ينطلق بجدية وفاعلية الا من خلال :

**اسبوع الهدف في منطقة صور**  
ينظم الرفاق من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب العمل الاشتراكي العربي في منطقة صور اسبوع عمل يشمل مختلف انواع النشاطات الجماهيرية ، وحملة خاصة بتوزيع «الهدف»

٤ - اقدمت عناصر كتائبية فاشية في بلدة عين ابل الحدودية على ارتكاب مجزرة مصغرة عن عين الرمانة ادت الى مقتل ٤ اشخاص ( محمود قواس ، نزيه دياب ، عادل وطفة ، وابو ناصر ) ، كانوا في نطاق زيارة روتينية للبلدة من اجل استطلاع احتياجات اهلهما وبحث اوضاعها ، خاصة لجهة النشاط المعادي الذي بدأ يقوم به الكتائبيون داخل البلدة . والشهداء الاربعة - ثلاثة منهم لبنانيون - ينتمون الى حركة فتح . ويستهدف هذا العمل من وراء تفجيره للصراع ، بالتنسيق مع اسرائيل وبتشجيع من عملاء الاسعد والصدر ، استنزاف طاقات المقاومة والحركة الوطنية من خلال فتح اكثر من جبهة في وجهها . فمنذ اشهر والعملاء والفاشيون يكتفون بنشاطهم في الجنوب بتنسيق سياسي وعسكري سافر مع اسرائيل ، مستفيدين من بعض اخطاء الحركة الوطنية وجيش لبنان العربي والمقاومة في طريقة التعامل مع عدد من القضايا المعيشية والامنية . وقد ساهم جو التراجع السياسي الوطني ( المؤقت ) الذي ساد مؤخرا في استفحال هذا النشاط . وذلك بالتحديد بعد تلقي الحركة الوطنية والمقاومة ضربات موجعة على ايدي التحالف الفاشي - السوري .

وفي الاسبوع الاخيرة انتقل من جونية عشرات الفاشيين المسلحين ، عن طريق اسرائيل ، الى بلدة زمرين التي تحولت الى وكر لنشاط الفاشيين والعملاء في المنطقة الحدودية حيث اخذوا في تطوير صلاتهم السياسية والاقتصادية والعسكرية مع اسرائيل . وقد عمدت العناصر الفاشية الى نشر نشاطها السياسي والعسكري في قرى دبل وعلما الشعب . وفي الايام الاخيرة فتحو ، عنوة ، مكتبا لحزب الكتائب في بلدة عين ابل باشر فوراً بنشاطه وبالتدريب على السلاح . وقد رفض معظم اهالي بلدة عين ابل فتح هذا المكتب وتحويل

**بالدوي الفصحح !**

مئة وعشرة سعر كيس الطحين وستين ليرة تنكة البنزين وشو ما طلبنا بارفع الاتمان الكاز انفق والغاز بثلاثين والام ثكلى والطفل جوعان والبي بائس والولاد مشردين والدم بالنبعة مشي غدران والناس بالزعر شلايا . مذبحين ومخيم ضبييه بقي جزان والشعب بالمسلخ رجالو ميتين . ولبنان باكي والشعب غرقان بالمآسي واليتامى جايعين وقالوا هدوء وصار اطمنان والشغل ماشي والعيال مجمعين وقالوا العامل شيد البنيان وحصل حقوا ورجعت فلسطين هيدا حسب اعلام ابو سليمان وراي الطغاة الحاكمين الخابنين وهيدا رأي نيرون في عمان وراي فورد وانور ورايين وراي شعمون المهدم لبنان والكتائب حربة المتأمرين مدافع ودبابات بالميدان وجيوش في اقوى سلاح معبئين احتلوا البلاد ومارسوا الطغيان وشدوا الحصار وضيقوا عالتائرين يمكن ابو سليمان مش عرفان وجاهل الاعداء بالميدان مين ويمكن بصيدا فكر الجولان وفكر النبعة ارضنا بحطين وتل الصمود مفكروا حزيران حتى يضربو ينتصر تشرين والفدائي فكروا دايان وفكر جميل من الرجال المخلصين وفكر بصوف قوة العدوان وفكر بعلبك انغزالية ويمن وين الشرف والمجد يا عربان وبين الارادة في صفوف الكادحين وبين الوعي والفكر يا اخوان هبوا سوية وحاسبوا الحكام يللي بنكبة شعبنا متواطئين

ابن البلد

**الردّ والمستوى الضروري**

ان الثورة الفلسطينية قد اكتشفت بالتجربة الملموسة بان الاكثريّة من الدول العربية ، تتفق مع الانزالية اللبنانية على احتواء المقاومة وتحييمها وتفريقها من محتواها الثوري ، لجرها الى مائدة المساومات والمفاوضات ، والاعتراف بالعدو الصهيوني كأمر واقع ، لا بد منه ، في قلب العالم العربي . ان الموقف للمساومة والمفاوضة طالما ان العمل العربي الرسمي يسير على ثلاث محاور كما تجلى في مؤتمر الرياض : المحور الاول : تاخذ السعودية مكان الصدارة فيه وهو يهدف الى تقريب وجهات النظر المتفاوتة والمناقضة للانظمة الاستسلامية العربية وجرها نحو قطب الرضي باتجاه امريكا واسرائيل .

المحور الثاني : وهو يتمثل في اجتماعات الجامعة العربية ، وهو محور لا تجمعها وحدة موقف ولا هدف بل هو عدة اتجاهات ووجهات نظر مختلفة لجمال انظمة الجامعة العربية مما ادى ويؤدي الى حالة من الشلل والجمود لفاعلية بعض الانظمة العربية .

المحور الثالث : وقاعدته الانظمة الوطنية وقد حاولت سوريا الى الصف الوطني واحياء الجبهة الشمالية المقاتلة المؤهلة لنسف المخططات الاميركية في المنطقة .

وطالما ان الاحداث اللبنانية بما فيها من حدة ومآسي تؤكد بان المؤامرة امبريالية صهيونية - رجعية تهدف الى ذبح المقاومة باعتبارها عقبة كاداء في طريق حرية التسوية الاستسلامية ، وتجريد الحركة الوطنية اللبنانية من سلاحها كحليف للثورة الفلسطينية ومرتبطة بها مصيريا . . . . .

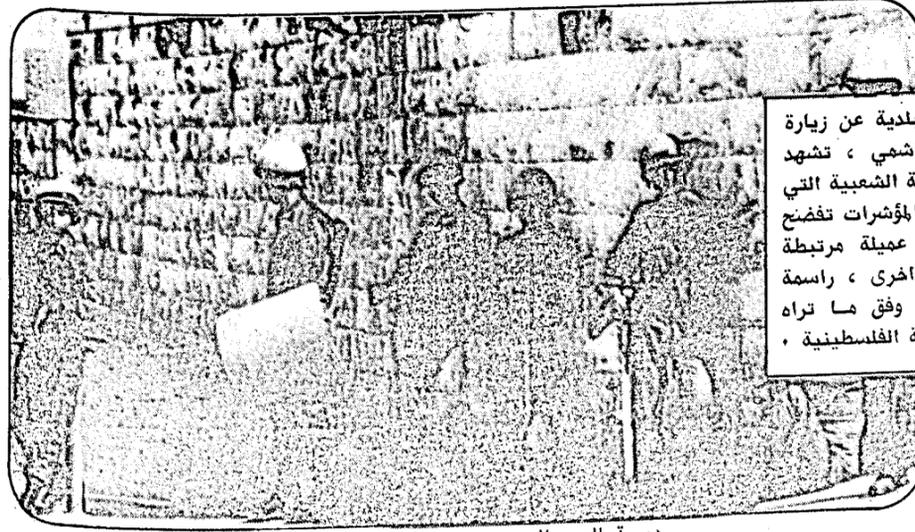
وطالما ان حلقات المؤامرة بدت واضحة ابتداء من حوادث نيسان وصولا الى النظام السوري وسحب قواته من حدود فلسطين والجولان ، لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وجماهيرها ، وانتهاء بالدعم الذي لقيته من الانظمة الرجعية العربية والمستسلمة ولا سيما في مؤتمر الرياض . . . . .

بما اننا نعرف ذلك لماذا لم يبلغ الرد العملي عليه المستوى الضروري لافشاله واحباطه ؟ لماذا لا تزال التصرفات والافعال دون مستوى الاقوال ؟ لماذا لا تزال نعلق اهمية على المؤتمرات والمفاوضات والمساومات ، بدل ان نجند كل طاقاتنا لدعم صمود الجماهير وتضحياتها البطولية ، واختيار طريق التصدي الثوري الموحد دون تردد او مساومات انهزامية ودون اي تحالفا تكتيكية مشبوهة ؟

احمد جعفر  
البرج الشمالي

بينما يستعد بعض المتأخرين من رؤساء المجالس البلدية عن زيارة عمان لمغادرة الأرض المحتلة لتقديم الولاء للبلاط الهاشمي ، تشهد أرضنا المفتتحة مؤشرات جديدة تعبر عن عمق الانتفاضة الشعبية التي خاضتها جماهيرنا وعمت أرجاء وطننا الصبيب ، وهذه المؤشرات تفضح مشاركة الكيان الصهيوني في خلق قيادة فلسطينية عميلة مرتبطة به من ناحية ومنسقة مع الكيان الهاشمي من ناحية أخرى ، راسمة بذلك الخطوط الأولية الممهدة لمستقبل الأرض المحتلة وفق ما تراه سلطات الاحتلال متمشيا مع مصالحها في تصفية القضية الفلسطينية .

## بحثاً عن ممثلين جدد



دورية للعدو الصهيوني : الخوف يطارد هم

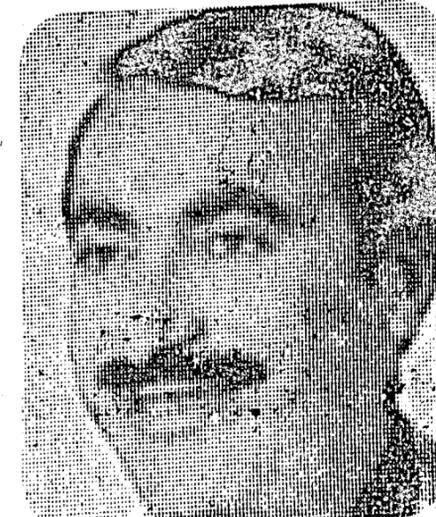
# رؤساء المجالس البلدية يتوافدون الى عمان : ورؤوس الاموال الفلسطينية تنقل الى الأردن !

تستعمل بعض الاجهزة الفلسطينية هذه الايام في وصفها للانتفاضة تعابير من نوع : « تستمر انتفاضة شعبنا التي بدأت منذ اسبوعين .. الخ » .. حيث تقصد من وراء ذلك اعطاء الانطباع بان الانتفاضة بدأت عندما قرر تجار الضفة الغربية الاضراب احتجاجا على ضريبة القيمة الاضافية ، الا ان استمرار الانتفاضة بعد كسر الاضراب من قبل التجار ، وتخليهم عن امانتي شعبيهم ، ضربة قاصمة لزيغ اجهزتنا المطبلة للمتمولين والتجار ، والتي سبق ان صنعت من كبارهم ، اعظم الوطنيين ، وساعدت على تنصيبهم على رأس المجالس البلدية في ظل العلم الصهيوني !

## عودة الناخبين

وفور دعوة « ابو عوده » وزير اعلام البلاط الهاشمي لرؤساء المجالس البلدية انفسهم ، تسابق هؤلاء في طلب ود سلطات عمان ، وبعضهم رجع من حجته الى البلاط الهاشمي ، بينما البعض الاخر يستعد لتأدية فروض الطاعة والولاء ..

ومن الطبيعي الا تأتي هذه الزيارات لرؤساء المجالس البلدية لعمان مجرد الصدفة ، او لطلب المساعدات الاقتصادية كما يحاول بعضهم ان



كريم خلف والياس فريج : من منظمة التحرير الى البلاط الهاشمي

الذي اتخذ من الفترة الاخيرة شكلا متطورا من تبادل الاستثمارات ورؤوس الاموال يعطي دلالة صادقة على هذا التوجه . وعلى هذا الصعيد نشطت الحكومة الاردنية في اوساط اثرياء الضفة الغربية وتجارها الكبار لتشجيعهم على شراء اسهم في الشركات الاردنية ، وهذه الخطوة الخطيرة تأتي بعد خطوة اخرى تمثلت في نقل رؤوس الاموال الفلسطينية من الضفة الغربية المحتلة الى الاردن بهدف افراغ الأرض المحتلة من الصناعات الوطنية خدمة للاقتصاد الصهيوني الذي عمد الى سياسة التهجير ومصادرة الاملاك الفلسطينية من اجل نقلها الى الضفة الشرقية .

ان الخطوات الاخيرة هذه ، والتي تأتي مترافقة بشكل منسق مع خطوات حكام دمشق من اجل ايجاد ممثلين جدد للشعب الفلسطيني ، وما احدثته الازمة اللبنانية من تضيق للخناق على الثورة الفلسطينية ، تعطي مؤشرا واضحا على نية الانظمة المساومة والكيان الصهيوني في خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير عن طريق نفس الازلام الذين هلت منظمة التحرير ورقصت لهم عند فوزهم في انتخابات المجالس البلدية في الضفة الغربية .

## الجماهير : موقف واضح

وقد عبرت الجماهير الفلسطينية عن موقفها الواضح ازاء هذه المناورات ليس فقط من خلال استمرارها في انتفاضتها ورفعها لشعاراتها المفروضة ضد الوجود الصهيوني والغزو السوري للبنان ، ولكن جماهيرنا التي تمرست في نضالها باتت تعرف ماذا يخطط رؤساء المجالس البلدية في عمان .

وقد ادت وقفة شعبنا الشجاعة ضد محاولات ازلام سلطات الاحتلال ونظام عمان الى مزيد من اجراءات العدو الوحشية ضد جماهيرنا في الأرض المحتلة .

فقد واصلت سلطات الكيان الصهيوني اجراءاتها التعسفية وانتهاكاتها للمناطق المحتلة بهدف تغيير معالم مدنها التاريخية وتراثها الوطني ، وقد بدأت السلطات الصهيونية بعمليات هدم مستمرة داخل سوق الخضار في مدينة الخليل . ومن ناحية اخرى قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بقطع امدادات المياه عن قرية ابورديس العربية .

كما عمدت سيارة عسكرية صهيونية في مدينة نابلس الى ضرب مدرستين فلسطينيتين ، بينما كانت في طريقها الى مديرية التربية لتسلم قرار مدير التربية الصهيوني بطردهما بحجة الاشتراك في المظاهرات والتحرير ضد سلطات الاحتلال . واصدرت مكاتب سلطات الاحتلال الصهيوني في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة قرارات عسكرية

## الناضلون زكية الزعبي ومحمد شموط

# يضربان عمدة الطعام منذ ٣ أسابيع في سجون الاحتلال الإسرائيلي

وتحد ورفض اساليب العدو من قبل الرفيقيين محمود شموط وزكية الزعبي . ولا تزال قضية اضراب المناضلين حديث كل المناضلين في سجون العدو وابناء شعبنا في الوطن المحتل اعزازا بهذا الموقف السوري الشجاع . والجدير بالذكر ان رفيقتنا زكية كانت قد اعتقلت وهي حامل في شهرها السابع في العام ١٩٧٠ ، وقد وضعت طفلا وهي في سجنها واسمته « نائر » والذي يعيش الان مع والديه سجينا ، ويبلغ من العمر ٤ سنوات . ويأتي اضراب رفاقنا في الوقت الذي تجتاح فيه موجة الاضرابات اقية وسجون الكيان الصهيوني تعبيرا عن احتجاج المعتقلين على الغزو السوري للبنان وتورط ومشاركة الانظمة الرجعية في المؤامرة على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

تحية من كل جماهير شعبنا في الأرض المحتلة وخارجها للمناضلين البطل محمود شموط وزكية الزعبي ، وعهدا بالاستمرار في حمل لواء الثورة والبندقية لمقاتلة الغزاة ودمر الاحتلال واستمرار الثورة حتى التحرير .

اعلن مكتب الأرض المحتلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان المناضلين محمود شموط وزكية الزعبي والمحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة قد اعلنا منذ ثلاثة اسابيع اضرابا مستمرا عن الطعام احتجاجا على المعاملة الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون في سجون العدو الصهيوني ، والتي تتناقض مع ابسط المبادئ الانسانية واحتجاجا على الاحتلال السوري للاراضي اللبنانية ومباشرة نظام حافظ الاسد العميل في تنفيذ مخطط التصفية الدموي ضد الثورة الفلسطينية وجماهيرها وضد الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها .

ولقد فرض رفاقنا البطلان على العدو الاعلان عن موقفهما الثوري في التعبير عن قناعتهم حتى وهم داخل اسوار السجن ، ولقد تعرض رفاقنا ولا زالا يتعرضان خلال اضرابهما عن الطعام لمعاملة قظة وتعذيب وحشي وتدخلات من ادارة السجن وضباط وزارة الشرطة والامن العام بهدف انتهاء اضرابهما لكن هذه الاجراءات قوبلت باصرار

بمنع سفر الشباب الفلسطيني الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والثلاثين الى خارج الوطن المحتل ، وذلك خشية التحاقهم بصفوف الثورة الفلسطينية خاصة بعد اعلان منظمة التحرير التجنيد الاجباري .

## عمليات عسكرية

واضافة الى تصدي جماهيرنا للاجراءات الصهيونية ، عن طريق الاستمرار في انتفاضتها ، فقد عمدت ارجاء وطننا المحتل لعمليات عسكرية ناجحة قام بها ثوارنا البطل . فقد هاجم ثوارنا بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة احدى سيارات الشحن العسكرية الصهيونية المحملة بالذخيرة على طريق طبريا - صفد بالقرب من قرية الجاعونة ، مما ادى الى اصابتها واصابة مباشرة . كما فجر ثوارنا الفلسطينيون عبواتهم الموقوتة

الحارقة داخل مبنى سينما اسدود بالقرب من عسقلان في الساحل الجنوبي لفلسطين المحتلة وقد نتج عن ذلك احراق المبنى بكامله واتلاف محتوياته ولم تحدد خسائر العدو البشرية . وبلغت الخسائر المادية ما يزيد عن مليون ليرة .

كما انفجرت شحنتان ناسفتان في مدينتي نابلس والعيزرية في الضفة الغربية المحتلة ، كان ثوارنا قد وضعوهما في مراكز بوليس وتجمعات جنود العدو . وقد تكتم العدو كعادته عن خسائره من جراء انفجارهما .

وقد عمدت سلطات الاحتلال الى شن حملة اعتقالات واسعة النطاق بحثا عن « محرصين على الشعب » وعن « مخربين » . وسارت دوريات مسلحة راجلة ومحمولة في انحاء مختلفة من مدن فلسطين المحتلة تحسبا لاي طارئ .



الامكان العودة على سركيس

# اوهام ستبخر سريعاً

مع بداية شهر نيسان كانت الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية قد ألحقت بالفاشيين سلسلة من الهزائم مكنتها من السيطرة على أربعة اجناس الاراضي اللبنانية. وباتت معازل الفاشيين في الاشرفية وجونية مهددة لولا نزوع الحركة الوطنية الى سياسة الصوار والمساومة والقبول بعودة الصراع الى الميدان البرلماني ، تحت شعار تحميل فرنجية مسؤولية ما حدث وبالعامل على اقالته وانتخاب بديل له . وبدأت معركة تعديل الدستور التي انتهت باجبار فرنجية على توقيع التعديل في الرابع والعشرين من نيسان . وفي الثامن من ايار تم تعيين الياس سركيس رئيساً للجمهورية اللبنانية بحراب حكام دمشق ، ووسط اجراءات سورية وفاشية ارهابية ، وفي ظل ميل موضوعي لغالبية المجلس النيابي الى تأييد مرشح الكفور والنظام السوري ، تأكد مرة اخرى وهم اعتماد قيادة الحركة الوطنية على برلمان كامل الاسعد وصائب سلام وكميل شمعون في اماكن احداث تغيير ما في النظام السياسي الرجعي في لبنان .

ومنذ تلك الفترة والياس سركيس لا يمارس من صلاحيات الرئاسة شيئاً سوى وصفه بلقب الرئيس المنتخب على امل ان تأتي اليه رياح التأمير نفسها التي جفعت له الاصوات الكافية بكرسي الرئاسة وسط ظروف نجاح المؤامرة . لقد اقتصر نشاطه منذ فرضه رئيساً منتخبا على بعض الاتصالات واللقاءات بأطراف الصراع ، والقيام بمحاولات فاشلة لوقف اطلاق النار ولعقد الطاولة المستديرة . واتت زيارته لدمشق في الحادي والثلاثين من اب ، ليس فقط كقمة لتحركاته واستعداداته لموعد التسلم والتسليم ، بل ايضا كمؤشر لمنحى جديد في مشروع مؤامرة اخضاع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

## رصانة الفاشيين

فبين انتخاب سركيس وزيارته الاخيرة لدمشق حصلت جملة من التطورات العسكرية والسياسية على خريطة الواقع اللبناني وتوزع القوى فيه . فمع اضطرار سوريا - الاسد ، امام عجز الفاشيين وبداية انهيارهم العسكري ، الى التدخل مباشرة وبشكل تامري مفضوح بغزومهم للاراضي اللبنانية وملاحقتهم للقوى الوطنية واللبنانية ، انحصرت سلطة الحركة الوطنية وتراجعت عن عكار والمكورة والبقاع وقسم من الجنوب ، بعد تلقي الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية عدة ضربات موجعة ، وفقدانها لبعض مواقعها الاساسية لصالح الفاشيين ، الذين حققوا بدورهم بعض الانتصارات العسكرية . هذا من جهة ومن جهة الفاشية المتطرفة ، كشعار الشعب الفلسطيني وطرده نهائياً من لبنان وتوزيعه على العالم العربي ، وبعد الدعوات الى مشاريع الكانتونات

والكونفدرالية وغيرها ، بعد ذلك ، عاد الفاشيون واعلنوا اهداف مؤامرتهم برصانة وجديّة ، وحددوها بشعارين اساسيين :

الاول : تطبيق اتفاق القاهرة ، مع ما يعنيه ذلك من فك ارتباط المقاومة بالحركة الوطنية اللبنانية وسحب سلاح المقاتلين وتجميع الفلسطينيين في المخيمات ، تمهيدا للتصفية ، الثاني : العمل على اعادة توحيد لبنان على اساس طائفي رجعي .

## اجواء الزيارة

على ضوء هذه التغيرات اتت زيارة سركيس الى دمشق في ظل هيمنة الاجواء التالية :

● اختلال ميزان القوى لصالح جبهة الاعداء من فاشيين وغزاة سوريين ، وفي ظل تحسرك الرجعية «الاسلامية» واتصالها بالكفور وبالعاصمة السورية ، مع ما يرافق ذلك من محاولات لعزل الحركة الوطنية عن الشارع الاسلامي وعن المقاومة الفلسطينية تمهيدا لقيام تحالف جديد يضم قيادة منظمة التحرير مرادف او بديل لتحالفاها مع الحركة الوطنية .

● ميل قيادة الحركة الوطنية الى المساومة باستمرار لدرجة سكوتها وموافقها ضمناً على جميع الاتفاقات المذلة والتي عقدها قيادة منظمة التحرير مع الغزاة السوريين . وبرغم الاعلانات الصاخبة والخطب الرنانة عن فييتنام ثانية وحرب التحرير الشعبية والجيش الشعبي وبرغم التصعيد العسكري والسياسي الفاشي ، فان قيادة الحركة الوطنية لا تزال لاهثة وراء وقف اطلاق النار والحوار والمائدة المستديرة وعقد الاتفاقات .

● يقف الغزاة السوريون امام متابعة المؤامرة بأسلوب الحسم العسكري ، رغم ما يكلفه هذا الاسلوب وفي هذه الفترة من خسائر كبيرة قد تلحق بالغزاة السوريين والفاشيين نتيجة التصدي بالاسل الذي تقوم به الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، كما حصل في جسر الباشا وتل الزعتر ، اذا تكبد الفاشيون خسائر ضخمة لتحقيق انتصارهم حول المواقع المنعزلة والمحاصرة منذ بداية الاحداث تقريبا .

كل ذلك يدفعنا للاعتقاد بأن الغزاة السوريين والفاشيين يفكرون بمتابعة مؤامرتهم على غرار ما حصل في الاردن مع المقاومة الفلسطينية . بحيث تكون هذه المرحلة شبيهة بفترة ما بعد ايلول ١٩٧٠ التي انسحبت فيها المقاومة الى الاحراش وجمع السلاح في امكنة محددة وتمت مصالحة المقاومة مع الملك العميل وتلقت سلسلة موازية من الضربات العسكرية . وما ان اتى تموز ١٩٧١ حتى تلقت المقاومة ضربة قاصمة استسلمت على اثرها . بذرائع عديدة من نوع « ضرورة ان تلتزم المقاومة الفلسطينية بالعودة الى المخيمات وبسحب سلاح المقاتلين وتجميعه هذا من جهة ، وازالة المظاهر المسلحة » وتعود السلطة القديمة الى

ممارسة دورها ، ليتم في فترة لاحقة الانقضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في ظروف يمكن معها تصفية الحركتين معا .

في ظل هذه الاجواء اتت زيارة سركيس الى دمشق بناء لدعوة من حكاهما في محاولة منهم لاستخدامه في تصفية المرحلة الاولى من مشروع المؤامرة ، والقاضي بالزام المقاومة بتنفيذ اتفاق القاهرة واعادة توحيد لبنان رجعياً .

## فماذا دار بين الاسد وسركيس ؟

حسب ما اعلنته الاذاعات وما تناقلته الجرائد ، تطرق البحث الى العروض التي طرحها سركيس على الاسد والتي تضمنت دعوة لمصالحة النظام السوري مع الحركة الوطنية ومنظمة التحرير واستشارة الاسد في عملية مصالحة لبنانية - لبنانية والطاولة المستديرة ، والتواجد العسكري السوري في لبنان . وحسب ما اعلن ايضا فان الاسد رفض مصالحة الحركة الوطنية والمقاومة ما لم تغيرا موقفهما من النظام السوري ! وكان سعي الاسد اكيدا الى اعطاء احتلال قواته العسكرية للاراضي اللبنانية استمرارية صفة

**تضامن**

● تتابع القوى الديمقراطية في السويد والنرويج وفنلندا اهتمامها باحداث لبنان . وتشهد المدن في البلدان الثلاث ندوات ولقاءات مستمرة تحت عنوان التضامن مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ويتم في هذه الاجتماعات تنظيم عملية الدعم والاسناد الاعلامي والطبي وكانت الرفيقة ايفا ستال ( سميرة ) التي تخضع للعلاج الان في احد مستشفيات السويد قد ساهمت بجهد كبير في اطلاق حملة واسعة تحت عنوان « تل الزعتر » وذلك قبل سقوط المخيم . ولا زال اهتمام وسائل الاعلام في ازدياد ، فقد عقدت الرفيقة سميرة واحد الرفاق المكلفين بمتابعة تحقيق برنامج لجمع الادوية والمساعدات العلاجية الطبية العديد من اللقاءات الصحفية التي شملت الصحف الكبرى وصحف الاقاليم وتقول المعلومات التي تلقتها « الهدف » تليفونيا ان التجاوب من قبل فئات واسعة من المواطنين يزداد خصوصا على ضوء التقارير التي نشرت هناك حول الممارسات والمجازر الفاشية في تل الزعتر .

الشرعية ، بالاضافة الى تأكيد الاسد على ضرورة وجود ما يسمى بـ « جبهة القوى الوطنية والقومية » في اي حوار حول مستقبل لبنان . هذا ما صرح به واعلن عن طبيعة ما دار في لقاء الاسد - سركيس .

## سركيس الاداة

غير ان واقع الامور شيء وما دار بين الاسد وسركيس شيء اخر . فمن المعروف ان سركيس لم يدخل حلبة الصراع الدائر في لبنان استنادا الى قوة حزبه وميليشياته ، ولا اعتمادا على شعبية جماهيرية يتزعمها ، فهو لا يعدو كونه بيرقا استخدمه حكام دمشق والفاشيون ، يوم اضطروا الى الدخول في معركة برلمانية حول تعديل الدستور وانتخاب بديل لفرنجية ، واليوم مع اقتراب انتهاء ولاية فرنجية ومع دخول الامور في لبنان مرحلة من التآزم بات معها الحسم العسكري بالنسبة للغزاة السوريين والفاشيين يكلفا غاليا وغير مضمون النتائج ، وفي ظل استمرار قيادة منظمة التحرير وقيادة الحركة الوطنية في سياسة المساومة والتنازلات ، يجد حكام دمشق وارباب الكفور لسركيس دورا يمكنه ان يؤديه . فكان استدعاؤه الى دمشق لترتيب خطوات المؤامرة المقبلة في ظل عهده القادم . وبصرف النظر عما اعلن وما لم يعلن ، فان سركيس الذي فرضته الحراب السورية ، والذي يفتقد الى اية قاعدة شعبية او قوة خاصة به ، وينطلق منها ، فانه سيبقى اسير ظموحات حكام دمشق وجبهة الكفور . وكل ما قيل وما يقال عن نزاهة سركيس وطبيعة عهده ، لا يعدو كونه كلاما لا يستند الى اي واقع موضوعي ، ان هو لم يأخذ بعين الاعتبار ، كون سركيس سيبقى الاداة التنفيذية والواجهة التي يعمل من خلفها المتآمرون . وفي هذا المجال لا يسعنا الا ان نؤكد وهم الاعتقاد بدور ايجابي قد يقوم به سركيس ، ودعوته الى استلام السلطة في مناطق الحركة الوطنية وما الى ذلك من الاوهام التي تطلقها قيادة الحركة الوطنية ، وكلها تثبت ان هذه القيادة لم تستفد بعد من تجربة التعامل مع الفاشيين وسائر الرجعيين . ان سركيس الذي لم يفصح بعد عن موقعه الطبيعي في الصراع ، والذي يبدي محاولات للظهور بمظهر الحكم لا الفريق ، والذي يتودد لجميع الاطراف ، ان سركيس لن يكون ولا يملك الا ان يكون اقل ، من فرنجية . استعدادا لمتابعة المؤامرة متى نضجت ظروف استخدامها بشكل تامري صريح . لذلك فالحركة الوطنية مطالبة بأن تعي كل هذه الحقائق ، لتستمر في تعبئة الجماهير وحشدها وتنظيم صفوفها للنضال حتى دحر الفاشيين وطرد الغزاة السوريين .



فهومي  
مع عقد المؤتمر بعد انتهاء الأزمة

## الجمعية مع المؤتمر المصغر لأب يوفر لها عربيّة كافية للتأمّر

في ١٨ آب وجهت الكويت مذكرة رسمية الى جامعة الدول العربية تطلب فيها عقد مؤتمر قمة عربي لبحث المشكلة اللبنانية . وأشارت المذكرة الى مؤتمرات اجنبية « تستهدف تمزيق اوصال هذا البلد العربي » . وبعد هذا التاريخ بدأت الاصوات الموافقة على هذه الدعوة باعلان موافقتها والتشديد على اهمية هذا المؤتمر . واستطاعت الدعوة ان تحصل على موافقة اغلبية دول الجامعة .

ولم يكن هذا بالطبع موقفا بوضوح الخلافات العربية جانبا ، كما طالبت الكويت ، ولا نهاية لهذه الخلافات . كما انه لم يكن بداية لحل « عربي » لازمة اللبنانية بقدر ما كان بداية لازمة عربية وتفجير موجة لهذه الخلافات . فقد واجهت مسألة انعقاد المؤتمر عدة مشاكل اساسية :

- ١ - عدم موافقة مصر على عقد مؤتمر القمة ومطالبتها بمؤتمر قمة مصغر .
- ٢ - الكلام عن احتدام الخلافات العربية ووصولها الى حد بلغ معه امكان الاتفاق على مكان انعقاد المؤتمر امرا مستحيلا .
- ٣ - مشكلة من يمثل لبنان في مؤتمر القمة ؟ ومن ينظر الى هذه المشاكل يرى بوضوح انها تسعى لوضع العراقيل امام انعقاد مؤتمر القمة وذلك جزء من خطة ميزت مواقف الانظمة العربية

النبعة وتل الزعتر ، وبعد سيطرة القوات السورية على نصف الاراضي اللبنانية تقريبا . والاهم من ذلك ان الدعوة اتت في ظل صمت عربي عن كل ما حدث خلال السنة والنصف الماضية وفي ظل صمت عربي عن دخول القوات السورية او رفضا كلاميا لهذا الدخول . من هنا وعلى الرغم من ان المؤتمر لم يكن يرجى منه الا اجراء محاولة عربية لفرض سلام في لبنان يقوم على اجبار الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على تقديم تنازلات اساسية على حد تعليق احد قيادات المقاومة الفلسطينية ، وعلى الرغم من ذلك بدأ النظامان السوري والمصري وحلفاؤهما بوضع العراقيل امام انعقاد المؤتمر .

**الدور السوري**  
فعلى الصعيد السوري حاول النظام ان يلعب لعبة مزحة تقوم على الموافقة على الدعوة لعقد مؤتمر القمة ، لانه لم يكن قادرا على رفضها ولابراز حسن نواياه ، ومن جهة ثانية يصرح عبد الحلليم خدام بأن سوريا دخلت الى لبنان بدون اذن احد وانها حين ستخرج لن تطلب اذنا من احد . وبلاضافة الى ذلك تبدأ القوات السورية نشاطا عسكريا وسياسيا من اجل زيادة سيطرتها على لبنان وحسم الوضع لصالحها حتى تتمكن من فرض شروطها كاملة في حال انعقاد مؤتمر القمة . اما النظام المصري فبالاضافة الى انه لم يوافق على عقد مؤتمر القمة ، بدأ بوضع العراقيل امام انعقاده وذلك بابرار المشاكل التي يمكن ان تطرحها . كما كان انعقاده . والخلافات العربية . والانقسام اللبناني الخ . واكثر من ذلك بدأ النظام المصري بالترويج علنيا لعدم عقد المؤتمر فأعلن السيد اسماعيل فهومي بان مؤتمر القمة لن يعقد الا بعد حل الخلافات اللبنانية واتفاق جميع الاطراف .

وبالطبع لم يكن السيد فهومي يقصد ان المؤتمر سيعقد بعد حل الخلافات بقدر ما كان يدعو لعدم عقد المؤتمر . فالسؤال البيهوي الذي يطرحه هذا التصريح انه في حال حل الخلافات اللبنانية واتفاق جميع الاطراف لماذا يعقد مؤتمر القمة ؟ هل سيعقد لتقييم الأزمة ؟!!!

**اهداف واحدة**  
اذا ماذا تقصد مصر من تحركها ؟ وماذا تقصد سوريا من تحركها ؟ وماذا يقصد حلفاؤهما ؟ ان ما تسعى اليه سوريا هو احكام سيطرتها على الوضع اللبناني عسكريا وسياسيا قبل عقد مؤتمر القمة من اجل شل اي امكانية لان تؤثر بعض الانظمة العربية كليبيا والحرّاق والجزائر في التوصل الى اتفاق يحافظ على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وبالتالي يجرح سوريا ويدهورها لانسحاب من لبنان ويفوت عليها فرصة خدمة اسياها الاميركيين بضرّ الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . كما ان مصر وحلفاؤها السعودية تسعيان حاليا

لاعادة تنظيم الوضع في المنطقة حسب ما يريد اسياهم الاميركيون . فمصر بالتالي توافق على ضرب المقاومة والحركة الوطنية على الرغم من اضطرارها لاعلان تأييدها لهما في نطاق الصراع المصري - السوري . وبلاضافة الى ذلك تمارس السعودية ضغوطاتها على الكويت من اجل ضرب المكاسب الديمقراطية للشعب الكويتي وتكتب الصحف المصرية عن تمادي الصحف الكويتية في التعرض لمصر والسعودية تمهيدا للمطالبة باسكات هذه الصحف . فتكون النتيجة سلسلة قرارات كويتية فاشية وتسليط رقابة صارمة على الصحف . وبلاضافة الى ذلك ايضا تفتعل مصر الخلاف مع اليمن الديمقراطية في محاولة لبدء عملية تطويق مصرية - سعودية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وتحشد حوالي ٢٠ الف جنديا مصريا على الحدود الليبية لتهديد وضرب النظام الليبي . وفي نفس المستوى يتم رفض عقد مؤتمر قمة عربي موسع لانه في حال عقد هذا المؤتمر سوف تلعب ليبيا والعراق والجزائر دورا في التخفيف من حدة الهجمة .

الامبريالية التي تسعى لاعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة ركيزتها الاساسية سيطرة القوى الرجعية العربية على الانظمة العربية سيطرة فاشية كاملة تمهيدا لامكان تحقيق حل سلمي في المنطقة . من هنا فان مصر والسعودية تسعيان لافشال مؤتمر القمة العربي الموسع واستبداله بمؤتمر مصغر سيستبعد عنه بالطبع محور جبهة الرّفض العربية بحجة عدم علاقتها بالازمة اللبنانية وذلك تمهيدا للمساهمة في اعادة سيطرة الرجعية اللبنانية على السلطة وتصفية وضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

\*\*\*

### قمة وطنية

في مواجهة هذه الهجمة الرجعية ، المطلوب من انظمة الرّفض العربية تعزيز تضامنها مع جميع الحركات الوطنية والتقدمية والثورية في الوطن العربي والبدء بدعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية دعما فعليا يؤدي الى تعديل ثم تغيير في ميزان القوى الحالي على الساحة اللبنانية . واتخاذ مواقف حاسمة من الانظمة الرجعية العربية ، ومن النظام السوري بشكل خاص وعدم استمرار المراهنة عليه «كنظام وطني» ووضعه في مصاف الانظمة الرجعية الاخرى ، وذلك من اجل دحر المخطط الامبريالي .

وفي حال عقد مؤتمر مصغر فالمطلوب مواجهة هذا المؤتمر الرجعي بمؤتمر قمة وطني يشكل دعما لكفاح الشعب اللبناني من اجل بناء لبنان العربي العلماني المستقل المتلاحم مع الثورة الفلسطينية والملتزم بقضاياها القومية .

### جهاد مغنية

امتفلت الجمهورية العربية الليبية هذا الاسبوع بالذكرى السنوية لثورة الفاتح من سبتمبر . وتميز احتفال هذا العام انه جاء في وقت تتعرض فيه ليبيا لضغوط شديدة من قبل القوى الرجعية العربية بعد ان اعلنت الولايات المتحدة « الحرب » عليها ، ايدانا باعطاء الضوء الاخضر لادواتها الجديدة والقديمة في المنطقة بضرورة العمل على التخلص من النظام الليبي ، ضمن حملة ازالة جميع العقبات امام التسوية الاميركية الصهيونية في المنطقة العربية . وبهذه المناسبة وجه الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية الى العقيد القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة ، جاء فيها :

« بمناسبة ذكرى الفاتح من سبتمبر المجيدة ، اسمحوا لي ان اتقدم اليكم والى جميع الاخوة اعضاء مجلس قيادة الثورة وجماهير الشعب العربي الليبي الشقيق ، باصدق التحيات والتمنيات وذلك باسمي وباسم مقاتلي واعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ان جميع القوى الوطنية والتقدمية والجماهير العربية تشارككم والجماهير الليبية احتفالكم بذكرى ثورة الفاتح التي نعتبرها ركنا هاما في دعم مسيرتنا النضالية وكفاحنا المستمر من اجل تحرر الامة العربية وتقدمها بثبات على طريق الاشتراكية والوحدة العربية .

ان كلا من الثورة الليبية والثورة الفلسطينية تواجهان معا اليوم ضغوطا ومؤامرات يخطط لها وينفذها اعداء الامة العربية من الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين .

ان نظامي الردة الرجعية في كل من مصر والسودان بشكل خاص يلعبان اليوم دور رأس الحربة في ايدي القوى المعادية في محاولة يائسة للنيل من ثورة الفاتح والقضاء عليها كقاعدة اسناد لقضايا تحرر وتقدم الجماهير العربية وكقوة معادية لمخططات الاستسلام والامبريالية والصّح مع العدو الصهيوني التي تسير فيها هذه الانظمة الرجعية . ولقد ادى فشل كل الاعمال التأمرية والاستفزازية

### في ذكرى الفاتح من سبتمبر

## الرفيق جورج حبش : الثورة الليبية والثورة الفلسطينية تواجهان مؤامرة امبريالية واحدة

لهذه الانظمة الى فقدان اعصابها فراحت تشن حملة واسعة من الاكاذيب وتروج لمؤامرات وهمية في محاولة اخيرة لتفطية نواياها العدوانية ولتضليل الجماهير العربية . ولا شك ان كل هذه المؤامرات التي تدعّمها وتخطط لها الامبريالية الاميركية ستبوء بالفشل الذريع امام نضال وصمود وثبات مواقف ثورة الفاتح والجماهير العربية الليبية .

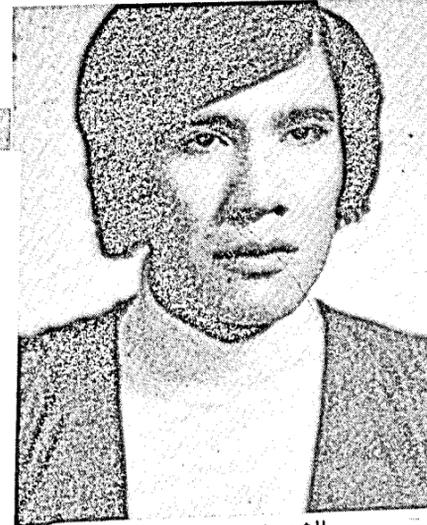
ان شعبنا الفلسطيني يقدر بشكل خاص في هذه الفترة بالذات مواقف الدعم والاسناد التي تقفونها انطلاقا من رفضكم الواضح لكل محاولات ضرب الثورة الفلسطينية او تحجيمها التي تستهدف ازالة العقبة الاساسية امام طريق الانظمة المستسلمة التي تسعى لتنفيذ التسوية الاميركية-الصهيونية .

ان قيمة موقف ثورة الفاتح من سبتمبر تكتسب اهمية خاصة في ظل الصمت العربي الرسمي لغالبية الانظمة العربية . ان هذا الصمت يعبر عن التواطؤ مع الاهداف التي تسعى التحالف الذي يضم القوى الانعزالية والرجعية اللبنانية وقوى الاحتلال السوري الى تحقيقها في ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتمهيد الطريق امام التسوية الاميركية لكي تنفذ على حساب طموحات شعبنا الفلسطيني في تحرير كامل وطنه وطموحات الجماهير العربية في التحرر والوحدة .

ان امتنا العربية تواجه اليوم تحديا مصيريا يستدعي مواجهته وتحطيمه اعلى درجة من التنسيق والتوحيد الفعال لجميع القوى الوطنية والثورية الرسمية والشعبية ، وهذا شرط اساسي من اجل دعم الصمود العظيم والتضحيات الضخمة التي قدمتها ولا زالت تقدمها الجماهير العربية كل يوم من اجل تعبيد الطريق امام نهوض حركة الثورة العربية نحو الانتصار النهائي .

نكرر ايها الاخوة التعبير عن اصدق مشاعرنا وايماننا العميق بحتمية انتصار امتنا العربية العظيمة على كل قوى الاستسلام والردة والتبعية . عاشت ذكرى الفاتح من سبتمبر عاشت وحدة النضال العربي والنصر لحركة الثورة العربية المجيدة

جورج حبش  
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين



الشهيد « يوسف حمد »



الرفيق جورج حبش يتحدث الى اشبال وزهراء المخيم

# التشبيبة تتعلم صنع النصر

## في مخيم الشهيد «يوسف حمد»

بين الاشجار « الخيم » الخاصة للنماتة والدراسة والمطالعة .

### الامل والهدف

الكل يبتسم ... والكل لديه الرغبة في العمل والانتاج والدراسة والاطلاع . احسنا ان الامل وعن طبيعة البرامج اليومية والتدريبات المعمول

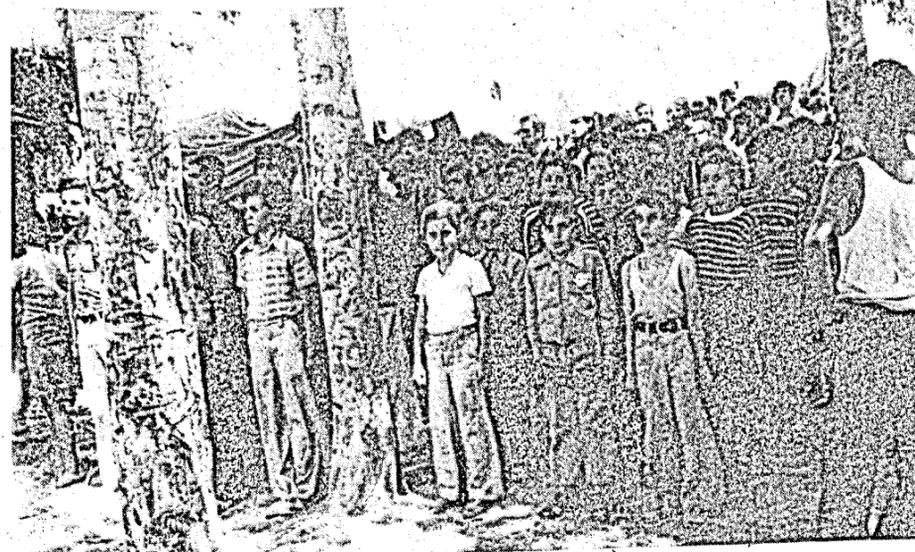
خلال مسيرة ثورات الشعوب المضطهدة ، كان للشبيبة الدور الاكبر في صنع الانتصار وتحقيق بناء المجتمع السليم . من هنا ، دعت لجنة العمل النقابي والجهادي للشبيبة لتحرير فلسطين ، الى اقامة مخيمها السنوي الثاني لهذا العام ، والذي تم تحت رعاية مؤسسة غسان كنفاني الثقافية ، وحمل المخيم اسم الشهيد « يوسف حمد » القائد العسكري لمخيم تل الزعتر .

### داخل المخيم

وقبل دخولنا المخيم وتجوّلنا فيه ، كانت صور المآسي والهزائم تلوح في مخيلتنا ، وارتقبنا ان نلتقي شبابا يحمل معالم المأساة ، ويقتله الامل الضعيف . دخلنا المخيم ، وتجوّلنا فيه بصفتنا ورأينا :

مجموعة من الاشبال والزهراء ، ملتفتين في دائرة صغيرة ، ينشدون : « طالعك يا عدوي طالع ٠٠ من كل بيت وحارة وشارع ٠٠٠ حربنا حرب الشوارع ٠٠٠ » و « وما هم ان نموت في دوي صرخة الحرب ٠٠٠ » وعلى بعد ثلاثة امتار تقريبا كان طابور من الفتيات والشباب يتلقى « التكتيك العسكري » بأذان صاغية منفتحة .

وفي زاوية المخيم تنتصب شبكة « الفولي » التي قسمت بعض الاشبال والزهراء الى فريقين متنافسين ، وفي ارجاء المخيم الفسيح انتشرت



طابور قبل بدء العمل اليومي

بها في المخيم ٠٠ فأوضح « ان حربنا الان ليست عسكرية فقط ، لذلك كان لا بد من التوجه الى الشباب ، وتعبئتهم تعبئة صحيحة خلاقة وعلمية من اجل ايجاد اكبر عدد ممكن ، من اطار الاعضاء والاصدقاء الفاعلين » .

### البرنامج اليومي

ويتمثل البرنامج اليومي بعدد من المهام التي من شأنها ان تفي بالهدف المطلوب من اقامة المخيم . فقد جرى التركيز على التوعية السياسية والثقافية والفكرية ، والتثقيف العسكري . الاعمال الجماهيرية ، تتلخص بعمل يومي داخل القرى والمناطق المجاورة ، حيث تقوم الشبيبة بأعمال النظافة والتوعية الاجتماعية والسياسية للاهالي ، واللقاء معهم ومساعدتهم على قطف محاصيلهم ، وخلق علاقات صداقة ومعرفة تدوم الى ما بعد فترة المخيم كما يجري توجيه الدعوة للاهالي الى زيارة المخيم والاطلاع على نوعية العلاقة السائدة بين اعضاء الشبيبة ، والدفع بعملية الاعتماد على الذات الى الامام ، وبلمرة الحس الاشتراكي الذي من شأنه ان يرسخ عملية التعارف والجدل والحوار بين كل المتواجدين .

### المواهب الناشئة

وظاهرة لا بد من الوقوف عندها ، يلاحظها زائر المخيم ، هي تلك المجموعة من المواهب الناشئة ، التي يحملها الشبيبة ، والتي يتم اكتشافها بين لحظة واخرى ... فهناك الشبل احمد الذي يحمل لقب بطل لبنان للصغار في « البيغ بونغ » ، والشاب علي الاسمر ابن المخيم المتواضع ، الذي يحدثك باسهاب عن

مفهوم الشعر الثوري ، ببساطة الكادح ، الفقير ، المثقف والحساس . يسمعك احدي قصائده ، حول شهداء تل الزعتر ، ومعارك صيدا ، وتضحيات المقاتلين ، وهناك المطرب والكاتب والممثل الهزلي والاخر الدرامي ، ومواهب ناشئة لا تحصى ولا تعد . من الفن والادب والرياضة والفلسفة ، كلها تحتاج الى الرعاية الحقة والتهديب الوطني الثوري السليم .

### حوار مع الاشبال والزهراء

الشبل وليد ، من سكان عين الحلوة ، عمره ١٤ سنة يرتدي البذلة العسكرية ويقول : كنت خائفا ان آتي الى مخيم الشبيبة بادية الامر ، وذلك لاعتقادي انني سأجد اناسا غرباء ، لا يستطيع ان يتفاعل معهم . وكان هذا صحيحا في اليوم الاول ، ولكني بكل صدق اقول لك الان انني لن افوت على نفسي اي فرصة للذهاب الى مخيمات الشبيبة ، بل سأحتد الاخرين ممن لم يأتوا هنا الى الالتحاق بهذه المعسكرات . الزهرة سمية « ام امل » ١٣ سنة ، من تل الزعتر خرجت مؤخرا مع الخارجين عن طريق المتحف استشهد شقيقها واقاربها وذبح امامها العديد من الشباب والنساء والشيوخ ، قالت : « صحيح انني اكلت العدس طيلة كل فترة حرب تل الزعتر ، وشربت المياه الآسنة . ولم أر ضوء الشمس الا بعد خروجي من اللجأ ولكني مقابل هذا ما زلت مصممة على مقاتلة الكناشب ورجال شمعون ، لذلك تراني الان موجودة هنا ، لاشرح لرفيقاتي الزهراء ورفاقي الاشبال حقيقة ما عايناه في الزعتر وكيفية الصمود في وجه المؤامرة الكبيرة . ولقد تعلمت هنا الكثير مما كنت اجهله وزاد املتي بحتمية انتصار قضيتنا ، وحجم الامل المعقود علينا نحن الشبيبة ... لقد تعرفت على الكثير من الرفاق والرفيقات وشعرت من خلالهم انهم كلهم اشقاقي واقاربتي واهلي » .

الشبل احمد (١١ سنة قال : « انا لبناني من مدينة صور ، لم اكن اعرف شيئا عن طبيعة معسكرات الشبيبة ، وكنت اظن بادئ الامر انني قادم الى مخيم كاشفي كالذي كنت فيه السنة الماضية . ولكنني هنا في مخيم الشهيد « يوسف حمد » اقرأ كثيرا عن اشبال فلسطين ، وسأعمل بكل جهدي على تحميتي علاقتي معهم . ولن انسى كل الوجوه التي التقيتها هنا » .

الزهرة « سميرة » ١٢ سنة : « احي مقاتل ، وهو الان موجود في الجبل ، ولم اره منذ ستاشهر واخي الاخر مقاتل في بيروت ، وانا هنا الان اعد نفسي لكون مقاتلة ايضا ... لقد تدربت اكثر ، وفهمت جيدا طبيعة المعركة ... »



بداية النهار مع نشيد الشبيبة ...

### الرفيق جورج حبش : الفجر الجديد سينبتق من خلال سواعد الشبيبة الثورية

في حفل افتتاح مخيم الشبيبة التقى الرفيق الامين العام للجهة الشعبية الاشبال والزهراء . وقال يخاطبهم : « اشبالنا الابطال ، يا زهراننا البطولات ، بنمقد معسكركم هذا ، في شهر آب ١٩٧٦ شهر الامل بالنسبة لشعبنا الفلسطيني ، وبطولات تل الزعتر الخالد ، في تاريخ شعبنا الطويل ، المني بالامل والبطولات والتضحيات .

نحن نعيش اليوم تل الزعتر ، بكل ما يعنيه تل الزعتر من مضامين ، وكما استطاع شعبنا دائما ان يجعل من كل انتكاسة ومن كل هزيمة نتيجة الامل والتفكير الذي يتولد عن هذا الامل ، زائد العمل الصادق الذي يأتي نتيجة هذا التفكير ، مرحلة جديدة من نضاله ، سنحاول ، وهذا بسيط واجباتنا تجاه شهدائنا ، ان نجعل من موضوع تل الزعتر ، من هذا الشهر ، مناسبة تحول في مسيرة نضالنا الفلسطيني الى الارقى والى الافضل ، لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع ان نشعر خلالها باننا نوفي الرفيق الحبيب يوسف حمد ، والرفيق الحبيب ابو امل وكل رفاقنا الابطال من شهداء الجهة الشعبية وكل شهداء الثورة الفلسطينية ، بهذه الطريقة وحدها نستطيع ان نحقق ولو قليلا من المعذبات التي نعيشها نتيجة هذه الانتكاسة . تل الزعتر اسال الذموع في كل بيت فلسطيني ، في ارجاء وجنين ، في طرابلس في مخيم بلاطه الذي تحول الى مخيم تل الزعتر . واجبنا ان نحول الذموع الى نيران تلهم الامعاء المجرمين » .

ثم تناول الرفيق الامين العام صورة الوضع لسياسي في المنطقة وطبيعة الادوار الموزعة على دوات التآمر . وختم كلمته الهامة بقوله : « انه يصعب علي جدا ان اصف المشاعر التي غشتها وانا اسمع الاناشيد والاعاني والاماريح واشاهد التمثيليات الثورية ... انكم تزيدون الامل التي في قلوبنا ايضا . ونحن نعتبر ان اهتمامنا بالاشبال والزهراء هو جزء من التعبئة الشعبية للجماهيرية الكاملة لكل طفل ولكل شيخ وكل امرأة ... ومن اعاقني اقدم الشكر لكافة من ساهم ووجد فرصة من هذا النوع ، وامل ان تعمم هذه التجربة لتكون هذه الصورة قائمة الآن في كل مخيم من مخيماتنا وكل بلد وقرية في لبنان . هذا المعسكر دليل اننا نؤمن ان ثورتنا ستبقى مستمرة جيلا بعد جيل حتى الانتصار » .

اننا لا نعتبر ان معركتنا بسيطة ، بل اننا نرتقب ان يحاولوا توجيه ضربات اشد من ضربات تل الزعتر ، وذلك نتيجة استمرار النهج الاصلاحى والخطا الذي تمارسه بعض القيادات في الثورة والحركة الوطنية » .

وشدد في ختام كلمته على ان الجهة الشعبية لتحرير فلسطين لن تستسلم ولن تعرف الاستسلام ... وانه سينبتق فجر جديد بسواعد جديدة هي سواعد الشبيبة الثورية المنظمة .

اثناء طباعة هذا العدد ، سقط  
سهوا عنوان المقال الاول في  
الصفحة ١٢ حول التجنيد  
الالزامي ، فعذرا .

## الهدف

لجات الجبهة الديمقراطية ، مؤخرا ،  
الى اتباع اسلوب « السفر برك » اياه  
.. في تجنيد الفلسطينيين . فأقامت  
حواجر « لاقتناص » طرائد الشباب والرجال  
الفلسطينيين وحضرهم في شاحنات ومعاملتهم  
معاملة الجنود الفارين من الخدمة العسكرية .  
وقد اثار اتباع اسلوب « السفر برك » هذا  
عوجة استياء واستنكار واسع بين الجماهير  
الفلسطينية واللبنانية ومختلف الفصائل  
والتنظيمات الوطنية .

ويتساءل كل مواطن ووطني مخلص هل يفيد  
العمل بهذه الطريقة مسألة التعبئة وحشد كل  
الطاقات والتجنيد العام ام انه يلحق الضرر بها ؟  
هل هذا تجنيد .. ام تطفيش ؟

اننا ونحن نعلن ووقفا الى جانب تجنيد كل  
ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني لمواجهة  
المؤامرة ، الا اننا نرى ان اتباع هذه الطريقة  
النخبوية المتعالية والمعادية للجماهير من شأنه  
الاساءة الى صمود الثورة والجماهير . سيما ان  
الغاية من اتباع هذه الطريقة الضيقة الافق  
الحصول على مكاسب سياسية تنظيمية ضيقة ،  
وتنفيس طابع النقمة السياسية الجماهيرية التي  
تضغط في اتجاه اتباع سياسة ثورية شاملة للتصدي  
وفي مقدمتها التصدي العسكري الثوري للقوى  
الفاشية ولقوات النظام السوري الرجعي .

الواقع ان اهم شرط لانتصار اي شعب يخوض  
النضال ضد الامبريالية مباشرة او ضد ادواتها  
من فاشيين ورجعيين ، هو استخدام كل طاقات  
هذا الشعب وامكانياته ووضعها في المعركة .  
وعلى بساط هذه المقولة وصحتها نجد ان ثمة  
شروطا ثورية لتطبيقها حتى لا يساء استخدامها  
وتؤدي الى نتائج عكسية . وهذه الشروط تعكس  
الفرق بين الفهم البرجوازي الصغير النخبوي  
والانتهازي ، وبين الفهم البروليتاري الثوري .

ولكي نكون واضحين ، فان الثورة لا تلجا الى  
اتباع اسلوب التجنيد الاجباري الذي تلجا اليه  
عادة النظم والدول البرجوازية في لحظات معينة  
تضطر فيها الطبقة الحاكمة للجوء اليه في صراعاتها  
مع قوى خارجية معينة . اما الثورات وحركات  
التحرر الوطني التي تتبع نهج حرب الشعب  
ضد الامبريالية والرجعية ، فان قادتها وتنظيماتها  
الثورية يخطون منذ البداية لعملية اشراك  
الشعب في المعركة تخطيطا علميا يجري على  
اساسه تعبئة كافة الجماهير ذات المصلحة  
الاساسية في المعركة الدائرة تعبئة سياسية  
وعسكرية .

والمناطق التي تنطلق منها الثورة او تتواجد فيها  
ينبغي تحريرها وتطهيرها وتعبئة الجماهير  
المتواجدة فيها تعبئة شاملة ، حيث يتم خلق

واقع ثوري جديد وعلاقات ثورية ديمقراطية  
جديدة تسهل عملية اشراك الناس والاهالي  
وانخراطهم الطوعي الواعي من اجل الدفاع عن  
ذلك الواقع الثوري وتلك العلاقات الجديدة .  
وتتم عملية تعبئة الناس في المناطق المحررة  
عن طريق اللجان الشعبية الفاعلة وتنظيم  
مشاركة الجماهير في مختلف المجالات .

ان مجمل مخررة من مناطق الثورة واقعا جديدا  
يعمل على تثبيت الناس في مواقفهم المختلفة  
بدل لجوئهم الى الهجرة في حال اي تهديد من  
القوى المعادية ، كما من شأنه ان يقضي على  
الامبالاة بين الاهالي ويعلمهم اكثر استعدادا  
وهماسا للصمود في مناطقهم وللدفاع باصرار  
واستماتة عنها ، وللمشاركة ، بالتالي ، في  
شن الهجوم من اجل القضاء على الاعداء وتحرير  
كافة المناطق الواقعة تحت سيطرتهم .

هذه هي بايجاز شديد الشروط الثورية لتعبئة  
وتجنيد الجماهير ..

واما الطريقة التي تصرف بها الجبهة  
الديمقراطية ، فقد اشعلت الكثيرين من ابناء  
شعبنا انهم كانوا طوال فترة الصرب الدائرة  
في لبنان مجرد اعداد ، مجرد كتل او كميات مهمله  
لم يهتم بتنظيمها احد على امتداد الايام الصعبة  
الطويلة التي مرت عليهم حتى الان .

والسبب في ذلك لا يعود الى ابناء الشعب ،  
بل الى السياسة الدفاعية المترددة التي تبناها  
التنظيمات في مواجهة المؤامرة .

ان كسب الجماهير الى هذا التنظيم او ذاك  
مسألة ترتبط بمدى صحة الخط السياسي وليس  
اجبار الناس على الدخول اليه ، تحت ستار

## حزب انغزالي موحد في شمال

ما زالت القوات الانغزالية تحاول خلق  
ظروف ملائمة ، لتدخل قوات الغزو السوري  
انشأت « صاعقتها » على طريقها ونحن  
لا نتحمل اي مسؤولية .  
قالى هؤلاء البعض الاول والبعض الثاني  
نقول ارحموا يا جماعة شعاراتكم وارجحوا  
قواعدكم ومقاتلوكم . ارحموا شعرا « لا  
للوصاية ، لا للتعبية ، لا للاحتواء ، لا للهيمنة  
على الثورة » .. ارحموا انفسكم وشعاراتكم  
لعل قواعدكم والجماهير تعزز ثقتكم بكم .  
ارحموا انفسكم وشعاراتكم وارافوا بثقة  
الناس بكم فالجماهير لا تريد الصاعقة مهما  
كان اسمها وكان من كان دمولها .. فالثورة  
لن تنقص اذا خسرت الصاعقة اسما وجسما ..

من « الثورة مستمرة »  
. خلافا لما تتناقله اجهزة الاعلام ، فان  
الكتائب هي التي تدفع باتجاه الحسم  
السريع قبيل تسلم سرئيس لهامته ، اما  
الاطراف الاخرى من جبهة الكفور فانها  
تشجع السوريين على هذا الحسم ولكن

استغلال قرار التجنيد الاجباري بهدف الكسب  
« التنظيمي » الرخيص .

ان شعبنا الذي قدم عشرات الالاف من الضحايا  
والشهداء في مواجهة الامبريالية والصهيونية  
والرجعية منذ اكثر من خمسين سنة وشرد من  
ارضه وضمد ووضر وجاع ولم يتوقف عن النضال  
والتضحية ، ان هذا الشعب يستحق ان يعامل  
باحترام حقيقي . ان شعبنا ليس ضد القتال ،  
بل على العكس ، انه بصموده ونضاله صانع  
البطولة والانتصارات . وهو يطالب اليوم باتباع  
سياسة ثورية هازمة عسكرية وسياسية وتنظيمية  
من اجل قبر المؤامرة .

ان شعبنا العظيم اذ يستنكر اتباع مثل هذه  
الاساليب الفظة والنخبوية ، وحرصا على حشد  
كل الطاقات البشرية والعسكرية من اجل المعركة  
ليحذر ايضا ، من اي استغلال سياسي بتحويل  
قرار التجنيد نفسه الى ورقة للمساومة والضغط  
السياسي من اجل السعي وراء الحلول الوسطية  
التي عانى منها شعبنا الويلات والنكسات  
الجزئية .

اننا ندعو الى تعبئة وتجنيد كل فلسطيني  
ولبناني قادر على حمل السلاح من خلال اتباع  
سياسة ثورية منسجمة ، وذلك من منطلق اتباع  
مقاييس واساليب ثورية وديمقراطية تليق بصمود  
ونضال الشعب وتحفز طاقاته بلزيم من البذل  
والعطاء ، وليس العمل على « تطفيشه » .

ان المطلوب هو استراتيجية ثورية شاملة تعمل  
على تعبئة كل طاقات الجماهير ، فمن خلال  
هذه الاستراتيجية الثورية يتم « تجنيد »  
الجماهير بصورة صحيحة وواعية وليس مجرد  
اضافة كميّة !

بشيء من التحفظ ، تخوفا من نتائج هذا  
الحسم بالنسبة لمستقبل وجود القوات  
السورية في لبنان . وكان شعوم قد قام  
في الفترة الاخيرة بعدة زيارات الى منطقة  
الشمال والتقى بزعماء زغرنا وبشري  
والكورة والبترون ، وتقول المعلومات انه  
قد بحث مع طوني فرنجية تشكيل « الحزب  
الواحد » الذي يهدف الى تصفية التجمعات  
الصغيرة ويستبقى هذا الحزب مع حزب  
الكتائب فقط على الساحة الانغزالية ، وذلك  
بمساعدة السوريين .

وقد بدأ طوني فرنجية بالفعل بالتحرك  
حيث التقى في الارز وبلدة ثلاثة ايام  
متواصلة مع زعماء بشري قبلان عيسى  
الغوري ، وجبران طوق وحبیب كيروز ،  
ومع زعماء زغرنا رينه معوض وسيمون  
بولس والاب سمعان الدويهي ، وزعماء  
الكورة باخوس حكيم وفؤاد غصن وزعماء  
البترون بطرس حرب وجورج ضو وتقرر  
تشكيل جبهة كبداية لانشاء الحزب .

## موسكو:

على القوات السورية أن  
تنسحب من لبنان

دعا الاتحاد السوفياتي الى جلاء القوات  
السورية عن لبنان واكد دعمه الكامل لموقف حركة  
المقاومة والقوى الوطنية اللبنانية .

جاء ذلك في بيان خاص بالوضع في لبنان  
اصدرته اللجنة السوفياتية لتضامن الشعوب  
الافريقية الآسيوية ، وندد البيان « بالبطش  
الوطني الذي قام به الرجعيون بالولف من  
الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين والسكان  
المسلمين في النبعة وتل الزعر وغيرهما من  
المناطق » . و اشار البيان الى قرصنة اسرائيل  
عند ساحل لبنان . واستنتج البيان من ذلك  
« خطورة المؤامرة الرامية الى تقويض مواقع حركة  
المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية  
اللبنانية » . . . « ووجود مخططات بعيدة المدى  
للمرجعية الدولية والمحلية في الشرق الاوسط » .  
وحول التدخل السوري قال البيان ان السوفياتيين  
« يشاطرون الرأي العام العالمي وجهة نظره  
بأنه من المهم لحل الازمة اللبنانية سحب القوات  
السورية من لبنان » .

ودعا البيان الى حل النزاع في لبنان « بالطريق  
الديمقراطي السلمي ومن قبل اللبنانيين انفسهم  
... دون تدخل من الخارج » .

الا ان البيان ربط بين « احباط المؤامرة » وبين  
« تسوية الازمة اللبنانية تسوية سياسية لمصلحة  
شعب هذا البلد وجميع شعوب الشرق الاوسط » .

ويعتبر هذا البيان اوضح ما صدر عن الاحتاد  
السوفياتي حتى الان بصدد الوضع في لبنان  
والوجود العسكري السوري فيه .

وقد استغلت جبهة الكفور هذا البيان لتتوج  
حملتها ضد الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية  
والبلدان الاشتراكية ، فأقدمت على خطوة غير  
مألوفة في العلاقات الدبلوماسية . ففي مذكرة  
وزعها سفير لبنان في موسكو ، الموالي لجبهة  
الكفور اتهم السوفيات بتضليل الشعب السوفياتي  
وتزويده بمعلومات خاطئة ، « وشبهت المذكرة  
الفلسطينيين « باليهود والغزاة الفاشيست » .

من جهة اخرى استمرت في الاتحاد السوفياتي  
والبلدان الاشتراكية مهرجانات التضامن والتأييد  
مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .  
وتنظيم القوى النقابية والسياسية والشبيبة  
التقدمية في البلدان الرأسمالية حملات للتضامن  
وجمع المواد الغذائية والطبية . ودعا مجلس السلم  
العالمي الى مؤتمر دولي لمعالجة المؤامرة التي  
تستهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية  
والقوى الوطنية اللبنانية .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
تودع الشهيد البطل  
حسين نور الدين

« فادي طه »



• ولد شهيدنا البطل حسين نور الدين  
عام ١٩٥٥ في مدينة بيروت .

• التحق في صفوف الجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين في عام ١٩٧٥ .

• منذ بداية المؤامرة الانغزالية -  
الامبريالية الصهيونية الرجعية على  
الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية  
اللبنانية وهو يتصدى لها بقبرها وزدها الى  
محور مدبريها فساهم بفعالية في التصدي  
لقوات النظام السوري الغازية والقوى  
الانغزالية وخاض العديد من المعارك  
ضدهما .

• استشهد رفيقنا البطل بتاريخ  
٢٠-١٩٧٦ في منطقة العمروسية -  
كفرشما اثناء تصديه ورفاقه للقوى  
الفاشية الانغزالية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي  
تودع الشهيد البطل تعاهد جماهيرنا  
الفلسطينية واللبنانية على مواصلة  
الاستمرار في النضال ضد كل اعداء  
الثورة والحركة الوطنية اللبنانية حتى  
تحرير فلسطين كاملة وبناء لبنان الوطني  
الديمقراطي .

# النظام السوري أمام التصعيد العسكري والإبتهزاز السياسي

## الموقف السياسي الثوري هو أساس الصمود



يبدو ان زمام المبادرة العملية في التصعيد العسكري الرجعي قد انتقل من الفاشيين الى النظام السوري . هذا ، بالرغم من التصعيد السياسي والضغط الذي يمارسه الفاشيون في اتجاه التصعيد العسكري .

لقد نصح الامريكويون حلفاءهم من الفاشيين بالتريث قليلا قبل الاقدام على اية مبادرة منفردة في اتجاه التصعيد من شأنها ان تؤدي الى نتائج غير مضمونة .

وقد عاد الجميل الى معاتبة الامريكويين لانهم ما زالوا حتى الان بصدد « جمع المعلومات » عن الوضع في لبنان . فقد اعرب الجميل عن خيبة امه « لان بلدا هاما وكبيرا مثل الولايات المتحدة لا يزال في مرحلة جمع المعلومات فيما يتعلق بلبنان » . ( «المحرر» ٣٠-٨-٧٦ نقلنا عن مجلة المونداي مورننغ الصادرة في ٣٠-٨-٧٦ ) ان الفرق بين مواقف الفاشيين وبين الموقف الامريكوي هو الفرق بين الذي يغلب النظر المحلي في الصراع ، وبين الذي ينظر الى الصراع المحلي بصورة اشمل من خلال صلته بالمنطقة والموقف الدولي ، بهدف توفير المقومات والاستعدادات اللازمة التي تساعد اكثر على حسم الصراع بالنسبة للصعيد المحلي نفسه .

ان الفاشيين لا ينفون انزعاجهم هذه الايام من طلب امريكا لهم بالتريث قليلا . وهم من جانبهم ، لا يكفون عن الضغط في اتجاه التصعيد السياسي والعسكري من خلال الحديث عن « تحرير الارض كلها » وان « الصرب طويلة واننا لا نزال في بداية الطريق » . الخ والعلم ، بالتالي ، على زيادة التنسيق العسكري والسياسي ( انشاء قيادة عسكرية ) موحدة بين معظم الفصائل الاساسية ) .

الملفت للنظر ، ان الفاشيين يطرحون برنامجا رجعيا فاشيا جذريا ( اذا صح التعبير ) . انهم لا يرضون بديلا عن لبنان رجعي موحد ، وازاء اية صعوبة سيواجهونها فأنهم لا يتورعون عن اقامة نظامهم الرجعي الفاشي في المناطق التي يسيطرون عليها ، والقيام ، بالتالي بممارسة ابتهزازهم سواء من خلال الدعوة الى اعتماد نظام الكانتونات ، او اللجوء في النهاية ، الى شكل من اشكال التقسيم . وذلك كمدحمة لمواصلة هدفهم ، بالاستناد على الهجمة الرجعية الامبريالية الصهيونية الشرسة في المنطقة العربية ، من اجل تصفية النضال الوطني والديمقراطي الفلسطيني واللبناني .

وبالمقابل ، ما زالت الحركة الوطنية والمقاومة لا تطرحان اي برنامج سياسي ثوري جذري من اجل النضال لتحقيقه وبالرغم من كل الصعوبات فالفاشيون يطرحون برنامجهم ويعبئون وينظمون على اساسه « تحرير كل لبنان » بالرغم من شتى الصعوبات وكونهم لا يسيطرون حتى على ربع مساحة لبنان .

### مخاطر عدم وجود استراتيجية ثورية :

ان الوقوف على ارض الدفاع والتردد دون طرح استراتيجية ثورية مقدمة للعمل على مختلف الصعد . من شأنه ان يؤدي الى مزيد من التشرذم والتخبط والرقص على دغوف الاعداء . فلا تكتيك ثوري بدون استراتيجية ثورية .

كما ان وحدة القوى الوطنية والثورية هي وحدة الموقف السياسي الثوري الذي يطرح برنامجا ثوريا منسجما بالنسبة لشتى المواقف والقضايا . ان « الروح الدفاعية » ، من الوجهتين السياسية

والعسكرية ، هي كما يقول انجلز : « موت كل انتفاضة او ثورة مسلحة .. فانت هالك لا محالة قبل ان تهاجم اعداءك » .

والحديث هنا عن « الروح الدفاعية » ابان ذروة احتدام الصراع المسلح ، وليس عن اضطراب القوى الثورية في لحظات معينة الى التراجع التكتيكي العلمي المنظم .

ومما لا ريب فيه ، ان الاعداء يعلمون سياسيا الثوريين ايضا . فلنتعلم من الفاشيين والحلف الرجعي ، الجذرية والتصميم والاستقامة في سياستهم الرجعية بطرح استراتيجية ثورية جذرية ومصممة ومستقيمة ايضا !

### موقف الحكم السوري في اتجاه التصعيد :

نعود ، بعد هذه المقارنة الى موقف الحكم السوري : فازاء تفاقم الاوضاع التي بات يعانيها هذا النظام من خلال تدخله الرجعي في لبنان ، فإنه لم يعد يملك اما التراجع ، او المضي في مخطته . والاحتمال الثاني هو اقرب الى المصالح الطبقية للنظام وتعبير عن منحى توجهه الحتمي في ركاب الامبريالية ومخططاتها في المنطقة . ثم ان تحالفه مع القوى الفاشية وتقديمه كل الدعم والتسهيلات اللازمة ، لا يقابل بالنسبة للحليف بتسهيلات سياسية مقاتلة تمكن النظام السوري من تزييف وجهه وذلك كالسماح لقواته بالتواجد في المناطق التي يسيطر عليها الفاشيون بحجة ان القوات السورية جاءت للعمل على وقف « الاقتتال » وانها تملك صفة « محايدة » من حيث المظهر على الاقل .

ان النظام السوري ، سيجاول من خلال التنسيق مع سركييس والكتائب بشكل رئيسي ، الى القيام بحملة عسكرية قريبة الغاية منها ( تعتمدد على امكانية التصدي في احباطها بالطبع ) اما توجيه ضربة قاصمة للمقاومة والحركة الوطنية ، او الحاق ضربة موجعة تمكنه وحلفائه من تنفيذ ما يشاء دون معارضة . ولكن احباطها يعتمد على التصدي السياسي والعسكري . فقد يفشل النظام وحلفاؤه فشلا ذريعا . الا ان النظام مصمم ، سواء قبل استلام سركييس او بعده مباشرة ، على القيام بخطوة عسكرية تمكنه من تحقيق ما سبق ذكره ، كما تجعله ، من الناحية الشكلية ، يدخل الى بعض مناطق القوى الفاشية بحجة انه جاء لوقف الاقتتال نهائيا وتمكين سركييس من استلام مهامه واحلال السلام والظهور ، بالتالي ، بمظهر المحاييد الذي جاء هذه المرة ليضرب « طرف » الفريقين .

ان زمام المبادرة العسكرية ، حتى لو بدأ الفاشيون في محاولة تفجيرها ، هي في يد النظام السوري ، فهو الذي سيقدر ويحسم مسألة السير في التصعيد العسكري ام لا .

والاعتقاد المرجح ان الامريكويين يفضلون « ضبط » الوضع من خلال السوريين والانظمة العربية شرط الا يتم ذلك على حساب ضرب نفوذ احتياطهم الامين من القوى الفاشية . ولكنهم يفضلون التعامل من خلال الانظمة العربية للسيطرة على الوضع في لبنان ( وكما اورد ذلك دين براون ) منعا لتفجير حساسيات كثيرة هم في غنى عنها .

فالامريكويون من اجل تنفيذ مخططهم يخشون من تورط حلفائهم الاساسيين ( اسراييل والفاشييين ) في عقد تحالف سافر من شأنه ان يورطهم في تفجير اوضاع المنطقة وتخريب سياستهم .

### الضوء الاخضر للنظام السوري

ان الامريكويين يقطعون الان الضوء الاخضر للنظام السوري ، ( من خلال السعودية والسادات وغيرهما من الانظمة الرجعية ) للاستمرار في مخطته . فمن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب ، الى الدعوة لتقليص مؤتمر القمة العربي وحصره في عدد من الدول الرجعية السافرة كل هذه وغيرها مؤشرات واضحة في هذا الاتجاه يضاف الى ذلك الحشود والاستعدادات العسكرية السورية الجديدة الضخمة .

فالوضع اللبناني ، في حال استمرار شكل القتال ( حتى على المنوال الحالي لفترة من الوقت ) ، سيكون عنصر تفجير سياسي خطير على صعيد المنطقة وداخل سوريا نفسها . ومن هنا الرغبة العميقة في تدارك تفاقمه ليس

من خلال حلول وسطية ، بل في اتجاه ضرب القوى الثورية . والنظام السوري بقواه العسكرية الضخمة هو المرشح الافضل للقيام بمحاولة حسم هذه المسألة . هذا بينما اقتصر دور الفاشيين على تفجير الصراع واهراز عدد من المكاسب العسكرية والسياسية ولكن في ظل الوجود العسكري السوري نفسه .

ان اشارات براون حول خطر تحول لبنان الى اليسار واحتمال وجود نظام تقدمي مسألة تقلق مضاجع الامبرياليين ، وبدون ريب ان هناك علاقة تأمر وطيدة ، بدأ ارساء مسحاتها الأخيرة الملك حسين منذ انقلاب ميزان القوى لصالح الحركة الوطنية والمقاومة ، بين النظام السوري وامريكا تم على اساسها اعطاء الضوء الاخضر للنظام السوري كي يشن هجومه بدون اي رد فعل من جانب اسراييل ومقابل ان يزداد نفوذه وسيطرته على الوضع اللبناني .

ان جريدة « الثورة » السورية الناطقة بلسان الحكومة لا تحجم عن الافصاح بكل وضوح عن مخطط النظام السوري ، « الاسد وسركيس سيناقشان مختلف الموضوعات الخاصة بالازمة اللبنانية واعادة بناء لبنان ابتداء من الصفر » وسيبحثان ايضا العلاقات الجديدة بين لبنان وسوريا والعلاقات بينهما وبين الاردن ، وايضا بينهما وبين فلسطين .

لاحظ تعبير « فلسطين » بدون اي تعبير سياسي او اشارة الى المقاومة او منظمة التحرير . وقد دعت الصحيفة ، ايضا ، وبصراحة الى « اقامة الاتحاد الفيدرالي السوري - اللبناني - الاردني - الفلسطيني » مؤكدة « ان زيارة سركييس الى دمشق يجب ان تتبعها لقاءات منظمة في بيروت وفي دمشق وفي عمان وفي اي مكان اخر ، سواء اكان مدينة او قرية على اساس اتخاذها كعاصمة اتحادية » . ودعت ايضا ، الى « جيش ووزارات اتحادية ، يمكن ان تكون محدودة البداية وتتمتع باستقلال ذاتي » وذكرت على سبيل المثال « وزارات اتحادية للاعلام والتربية والثقافة والسياحة .. على ان تأتي وزارات الدفاع والخارجية والداخلية والاقتصاد بعد ذلك ، ثم يتم تشكيل مجلس تشريعي اتحادي » . ( « السفير » ٣٠-٨-٧٦ )

ان دخول صحيفة الثورة في كل هذه التفاصيل ليس معزولا عن التوجه السياسي للنظام في المرحلة الاقرب القادمة في لبنان .

### من استفاد من اتفاق دمشق ؟

ولنذكر ان اتفاق دمشق المذل نفسه ، لم يجر تطبيقه . كل ما في الامر ان النظام استطاع من خلال هذا الاتفاق تنفيس مجموعة الضغوط الداخلية والخارجية الواقعة عليه ! والواقع لا رغبة للنظام السوري في تطبيقه . باعتبار

هذا الاتفاق يعكس اوهام القيادة الفلسطينية بوجود حل وسط لازمة . وهذا الاصرار السياسي لا بد ان يعبر عن نفسه بأشكال عسكرية وبعملية ابتهزاز سياسية اكبر للقيادة الفلسطينية تحت الضغط العسكري او محاولة فرض الامر الواقع بتوجيه ضربة عسكرية . الا ان ذلك مرهون بنوع الاستعدادات واليقظة الثورية لدى المقاومة والحركة الوطنية . فمن هنا ينبغي بذل اقصى درجات اليقظة والحذر السياسية والعسكرية خلال الايام والاسباع القليلة القادمة .

### الموقف السياسي الثوري هو اساس الصمود

ان الصمود الثوري سيضع انعطافة تاريخية حادة في كل المنطقة العربية . كما سيمكن اي دعم صديق من اخذ مداه وفعالتيه .

ينبغي رفض الخضوع لأي ابتهزاز سياسي ، والاستعداد للتصدي العسكري . وهذه المرة من المتوقع ان يكون الهجوم متعددا ( مشاة ، بحرية ، طيران ، مدرعات ) ، ومن المرجح ان يركز على الجبل ومنطقة عاليه ( جنبلاط ) .

ان اقوى سلاح يمكن ان تملكه الحركة الوطنية والمقاومة واية قوى ثورية ، هو الصلابة والوضع السياسي . ان اي تنازل يعني انهيارا معنويا خطيرا من شأنه ان يهدد اية امكانية للتصدي العسكري بالرغم من كمية السلاح وعدد القوات المسلحة الوطنية .

فالوضع المعنوي هو اساس الصمود ، وهو مسألة ترتبط بالموقف السياسي الثوري بكل ما يستلزمه من استعدادات عملية .

ومما يرجح توقع هجمة عسكرية سياسية جديدة من قبل النظام السوري هو ازدياد ترددي المناخ الرجعي في المنطقة .

الكويت : وتقييد الحريات الديمقراطية والوطنية فيها ، مصر : التهم على اليمن الديمقراطية والمساهمة في الحملة على الصحف الكويتية . ولا ننسى تصريح السادات قبل فترة وجيزة جدا بأنه « لا يسمع ان تتحول مصر الى بلد كلبان » ، ليبيا : الحصار السياسي والاعلامي والعسكري ، والتنسيق التام بين السعودية ومصر والسودان ضد النظام الليبي .

ان الصراع في لبنان الان هو مفتاح المنطقة ، فاما ان يفتح الباب على ظلام رجعي دامس ، واما ان يفتح الباب على فجر تاريخي جديد . والامور هنا لا تقاس بالاحجام ، ولكن بالدور السياسي الثوري .

ومن هنا ، ايضا تنبع المسؤولية التاريخية الاستثنائية الملقة على عاتق القوى الثورية المنسجمة .

طه ش .

## انقلاب من فوق في الكويت

# الرجعية تشدد قبضتها على المنطقة

بعد ان اتهمه باستغلال الديمقراطية وتجميد التشريعات حل شيخ الكويت مجلس الامه . كما عطل اجزاء من الدستور وعدل من قانون المطبوعات . وذلك اثر استقالة حكومة ولي العهد الذي اشار الى ان التعاون يكاد يكون مفقودا بين السلطين التشريعية والتنفيذية .

وتأتي هذه الاجراءات لكي تطيح بأخر منبر شبه ديمقراطي برلماني ليس في الخليج العربي فحسب بل وفي الوطن العربي كله ، بعد انهيار المؤسسة البرلمانية في لبنان .

وقد فاجأت هذه الاجراءات العديد من المراقبين ، في حين ان المنتبج لكل ما جرى في الكويت في الفترة الاخيرة لا يصاب بالدهشة من هذه الاجراءات .

فقد شهدت الكويت مؤخرًا ، سلسلة من التفجيرات ووضع القنابل في بعض الاماكن ، والتي تبين ان وراءها اجهزة السلطة ذاتها ، وذلك من اجل خلق مناخ شعبي معاد للعرب بشكل عام وللفلسطينيين بشكل خاص ، والذي ينشكرون اغلبية الوافدين الى الكويت . وقد اجرت السلطات استكمالاً لذلك جملة من حملات التفتيش والاقصاء شملت العديد من الوطنيين الكويتيين والعرب .

**دور المجلس**  
وقد شكل مجلس الامة ازعاجا حقيقيا للعشيرة الحاكمة ، ولاشقاؤها العرب ، ذلك ان هذا المجلس يضم فيما يضم نخبة من نواب الشعب الوطنيين والذين ارادوا من خلال وجودهم في المجلس ان يخدموا القضايا العربية المتعارضة مع اهداف الحكام العرب ، وعلى رأس هؤلاء النواب التقدميين الديموقراطيين الذين يقود كتلتهم الدكتور احمد الخطيب .

فعلى الصعيد المحلي للكويت ، عارض مجلس الامة اتفاقية المشاركة التي عقدتها الحكومة مع شركات النفط ، في حين ان جارتها السعودية وافقت دون ابطاء على اتفاقية مشابهة . وقد نجح المجلس في الغاء هذه الاتفاقية . كما عارض

المجلس اسلوب « التجنيس » الذي يكاد يجعل من الكويت امارة «عربية» ذات اغلبية ايرانية ، ووقف المجلس موقفا مشرفا ازا حقوق ومكتسبات النقابات العمالية في مواجهة الانتكارات الامبريالية المتمثلة باضطبوط النفط .

وعلى الصعيد العربي ، فمجلس الامة الكويتي كان قد سجل رأيه المعارض لاتفاقية سيناء الخيانية ، ووضع عراقيل امام المساعدات المالية الكويتية لنظام السادات . . . اذ انه وضع شروطا استثمارية معينة ، تمنع نظام السادات من التصرف بهذه المساعدات كما يريد .

وبالرغم من الاخذ والرد لمشاريع المساعدات الكويتية بلنظمة التحرير الفلسطينية فقد نجح المجلس مؤخرًا في اقتناص مساعدة مالية بلنظمة التحرير ، بعد معارضة الحكومة ونوابها في المجلس . والحقيقة ان مجلس الامة الكويتي ، قد شكل سندا فعالا لصحافة الكويت التي لعبت مؤخرًا دورا هاما على صعيد كشف الحقائق الخاصة بالامدات اللبنانية .

وقد ساهمت الصحافة الكويتية بشكل فاعل في خدمة القضايا العربية وقد ساعدها في ذلك استقلاليتها النسبية وما يوفره الحكم «الليبرالي» من جو للعمل والتعبير .

ولعل كشف الصحافة الكويتية لما يجري في سوريا الاسد الان ، سواء على صعيد الدسائس والمؤامرات التي يحيكها او على صعيد النقمة الشعبية التي تجلت في مقاومة الشعب السوري لمخططات حكامة ، مثلا واضحا على مقدار الخسارة الوطنية ازاء جملة الاجراءات الاخيرة التي قلمت ان لم تكن اطاحت نهائيا بنصب صحفي هام في الوطن العربي .

ولعل المستفيد الاكبر من انظمة الحكم العربية من جراء هذه الاجراءات هو نظام السادات ، ومن المعروف ان الصحف الكويتية كانت قد نشرت قبل عشرة ايام من هذه الاجراءات تصريحاً لوزير

الدفاع الكويتي ، يطالب فيه نظام السادات بسحب قواته عن المدود مع ليبيا ، مما احدث ضجة بالغة في اوساط نظام السادات . . . واضطر حكومة الكويت الى نفي هذا التصريح . . .

اهتنان  
وقد عبر نظام السادات عن امتنانه على هذه الخطوة من خلال ابواقه الدعائية وعلى رأسها موسى صبري رئيس تحرير صحيفة الاخبار المصرية - الذي كان قد هاجم الصحافة الكويتية فيبل وضع الاجراءات الاخيرة موضع التنفيذ ببضعة ساعات فقط - حيث ان الصحيفة المذكورة اشادت بهذه الاجراءات ووصفتها بأنها اجراءات ضرورية وكان يجب اتخاذها منذ وقت !

ولا شك ان احداث لبنان كان لها الاثر الاهم في تصميم العشيرة الكويتية على الحد من سلطات الهيئات التشريعية والصحفية بالكويت . . . فلبنان الذي كان المثال الاول في الديمقراطية الشكلية في الوطن العربي . . . يشهد مؤامرة تستهدف رأس المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، ووجود صحافة تنعم ببعض الديمقراطية ، تفصح هذه المؤامرة وتساهم بكشف حقائقها ، امر ليس غير مرغوب فيه فحسب ، بل انه - وكجزء من المؤامرة ذاتها - يجب بتره .

كما ان وجود جو ديمقراطي ليبرالي في الكويت ، من المؤكد ، كان يسبب اراجاجات ومضايقات للنظم الرجعية المجاورة كالسعودية مثلا وايران . ولا يوجب عن بالنا بالطبع ، ما تشهده منطقة الخليج العربي من اجراءات تستهدف كبح النشاطات التحررية الوطنية والثورية العربية والايرانية ، وتقوية سلطان المشايخ والامراء ، مما يطمئن الاحتكارات النفطية الدولية .

وباختصار ، بالإمكان القول دون اي تردد ان ما تشهده ساحة الكويت ، لا يمكن تفسيره بمعزل عن « ازمة الشرق الاوسط » وعمما اعد لها من حلول تهدف في نهاية الامر الى تصفية قضية شعب فلسطين ، من خلال تورط ككل الانظمة المتأمرة والقيام بالادوار المرسومة لها وفقا للمخطط المعروف .

وضمانا لاستمرار وانتعاش الاحتكارات النفطية العالمية من هذه البقعة الهامة من العالم . ومن المتوقع ان تنلوا الاجراءات الديكتاتورية هذه ، موجة من التصفيق وتمطيل الصحف وكبت الحريات والاعتقالات في صفوف الوطنيين الكويتيين والعرب .

ولا يستبعد ان تلجا السلطات الكويتية الى ملاحقة وربما ابعاد العناصر الفلسطينية التقدمية بعد ان تشدد الخناق على نشاطها في صفوف الفلسطينيين .

وهكذا تنضم الكويت الى قائمة النظم العربية القمعية التي يجب ان تقيها جميع القوى الديموقراطية والثورية العربية والايرانية تحسب المراقبة المشددة في المرحلة القادمة .



## نحو سياسة متقلة

# النظام الكويتي يمهّد لمرحلة التمع باغلاق مجلة "الطليعة"

## جبهة الرفض:

# الاجراءات فطوة لعزل الكويت عن المجتمع العربي

فاكدت انها تأتي ضمن المخططات الرامية الى اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة العربية من اجل استكمال الهيمنة السياسية والاقتصادية واستغلال ثروات الوطن العربي وبشكل خاص النفط .

واشار بيان جبهة الرفض الذي صدر امس الى « ان ما يحدث في الكويت هو مقدمة خطيرة لمزيد من الانحراف السياسي سوف يعكس نفسه في الايام القادمة داخل الكويت نفسها بصورة فمع الادارة الوطنية وكبح مناهضي الحركة الوطنية والتقدمية وتقييد الحريات الشخصية والصحفية وحرية العمل السياسي وفرض سياج حديدي حول المجتمع المحلي الكويتي وعزله عن المجتمع العربي داخل الساحة الكويتية نفسها لمنع اي انفتاح او مشاركة حقيقية في القضايا الوطنية والقومية » .

وهذر بيان جبهة الرفض السلطات الكويتية من مغبة اضطهاد وملاحقة اي عنصر وطني فلسطيني او عربي نتيجة نشاطه السياسي لدعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وقال : « ان الجماهير التي قدمت اعلى التضحيات لن تتوانى مطلقا عن الرد بعنف على اية محاولة بهذا الصدد » .

واضاف : « كما ان الجماهير العربية داخل الكويت وخارجها تعرف ان الهدف من وراء هذه التغيرات هو مزيد من التآمر على الثورة والحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الوطنية والديمقراطية داخل الكويت » .

اصدر وزير الاعلام الكويتي قرارا باغلاق صحيفة « الطليعة » التقدمية الناطقة بلسان التقدميين الديموقراطيين في الكويت ، وذلك لمدة ثلاثة اشهر . وقد جاءت هذه الخطوة كما كنا نتوقع ، من حيث ان الاجراءات القمعية الاخيرة كان القصد منها كبت حرية ونشاط القوى الوطنية والتقدمية . وكانت الطليعة قد لعبت دورا هاما في التصدي لمؤامرة التسوية الاستسلامية وفي مساندة نضال الشعب العماني ومواجهة محاولات الهيمنة الايرانية والرجعية العربية . كما كانت منبرا للنواب التقدميين الذين تصدوا لفرض سياسة بترولية وطنية ولتعرية سياسة التمييز والاضطهاد التي تلتق بقطاعات واسعة من الشعب الكويتي والتجمعات العربية المقيمة ، والتي كان ابرزها الحملة ضد الممارسات الشيوعية والعنصرية ضد ابناء الفلسطينيين العاملين في البلاد ، والتي ادت الى فضيحة هزت البلاد .

رئيس تحرير الطليعة هو الزميل سامي المنيس ، عضو مجلس النواب المنحل ، والصحفي المعروف في الاوساط الصحفية العربية والدولية .

## جبهة الرفض تشذّر

من جهة اخرى ، حذرت جبهة القوى الفلسطينية الراضة للحلول الاستسلامية بيانا علقت فيه على التطورات الاخيرة في الكويت



الرفيق ابو احمد :  
تل الزعتر هو  
ستالينغراد الفلسطينية

## «استعدنا الدير عشرة مرات»

« كنت في قاعدة للجبهة الشعبية على حاجز قريب من سلاف عندما اخبرت بان الانزاليين قد اجتاحوا دير الراعي الصالح واحتلوه مرة اخرى . ذهبت لاستطلاع متسللا ، فالتقيت رفيقين من الجبهة واخر من فتح . اكدوا لي النبا . وفي طريق عودتي الى القاعدة ، اطلق علي الانزاليون الرصاص واصابت في اسفل البطن . نقلت الى اقرب نقطة اسعاف . كانت تابعة للهلال الاحمر ولهذا نقلت مع الدفعة الاولى من الجرحى مع الصليب الاحمر .

هكذا وصل جريحا حيا ، الرفيق ابو احمد نائب مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . اما مقاتلو الجبهة الشعبية مع قياداتهم ، الذين اتخذوا القرار الاجدر ، وضموا على البقاء في مخيم تل الزعتر حتى خروج اخر مدني منه ، فقد استشهد الغالبية العظمى منهم ، ومعهم الرفيق ابو امل ، قائد الجبهة الشعبية في المخيم .

« لقد حصل خطأ بخروج المقاتلين من المخيم . ارسلت برقية الى بعضهم تقول لهم : « عسكري بر راسك » وعندما خرج المقاتلون الى الاحراش تبعهم جماعات من السكان .. ودب الارتباك وشيء من الرعب . وكان من الاجدر والافضل ان يبقى المقاتلون في المخيم وينسحب المدنيون عن طريق الصليب الاحمر ، وبعد انسحاب اخر مدني ، ينسحب المقاتلون ، وانصافا للحقيقة فان مقاتلي الجبهة الشعبية صموا على البقاء على هذا الاساس « فاستشهد معظمهم » .

وروى الرفيق ابو احمد للهدف كيف قاوم المخيم البطل وصمد . وقال : « ومع بدء الحصار الاخير لتل الزعتر في ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ، كان للمنطقة الشرقية ( في المخيم ) قيادة تتألف من المسؤولين

تكبدت خسائر فادحة جدا . الا انها في المرة الاخيرة استطاعت ان تصل الى الدير ، بعد التمهيد للعملية بنيران كثيفة ، وبعد ان جرح لنا ١٢ مقاتلا من الجبهة ، بالاضافة الى اثنين من جيش التحرير . رفيقتنا جميلة كانت من بين الجرحى ، وقد كانت في الموقع الاول . والنقيب بدر مسؤول جيش التحرير ، استشهد بكرامة . كان على رأس قوته خلال المعركة ، وسقط قبل ان يتمكنوا من دخول الموقع . كما استشهد لنا الرفيقتان سليمان الرمحي والشهيد ابراهيم .

« ومع ذلك استطعنا بقيادة مسؤولنا العسكري ، الشهيد فؤاد فيصل ، الذي حضر المعركة من بدايتها ، القيام بهجوم معاكس ، وحررنا جزء من الدير الذي هو مدرسة ، ومن دون اية خسائر . طبعا تكررت محاولات الانزاليين لاحتلال مواقع اخرى في هذا الدير ، واستطاعوا فعلا ان يقتحموا الدير عدة مرات الا ان قواتنا استطاعت اجلاءهم المرة تلو الاخرى . وخلال احدي معارك التطهير استشهد الرفيق عبد خنجر ، كما استشهد الرفيق سامي حمد ، شقيق رفيقتنا الشهيد القائد يوسف حمد . وفي النهاية استطاعت القوات الانزالية ان تحتل الدير بشكل نهائي . وهذه الامور تكررت بالنسبة لمحور الكنيسة المقابل لحرش ثابت : قصف شديد وعنف ، تتقدمه دبابات ، تحتل الموقع ثم يتمكن رفاقنا من استرجاعه ، وتكرر عملية الاحتلال والاجلاء مرات عديدة . وبالنسبة لمنطقة سلاف تكررت العملية ، عشر مرات . وفي كل مرة كان عدد المهاجمين من القوات الانزالية لا يقل عن الف مسلح ، وعدد كبير من الاليات ، بالاضافة الى العربات حاملة الرشاشات .

### شهداء الماء

ويروي الرفيق ابو احمد صورا عن نضالات واستشهاد مقاتلينا في تل الصمود ، ويؤكد امرا اصبح معروفا : ان عدد الذين سقطوا في المعارك كان اقل بكثير من عدد المندمين الذين كانوا يسقطون من جراء القنص والقذائف ، واللهفة الى نقطة ماء .

« لقد استشهد عدد كبير جدا من مقاتلي المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في المخيم ، القضية في تل الزعتر كانت قضية انتصار ، او استشهاد . لم تكن نخاف الموت . الرفيق علي سعيد وكان المسؤول عن محور الكنيسة ، استشهد نتيجة اصابته برصاص ٥٠٠ في رقبته . كذلك الرفيق علي بريدي ، الذي اصيب في بطنه ، والرفيق الشهيد سعد الله خليطي الذي اودت به قذيفة . والرفيق محمد بهاء الدين بريدي استشهد برصاص قناص وهو يحاول سحب جثة الشهيد سعد . » وقد عانى اهالي تل الزعتر الصامدون وحتى الموت ، من النقص الشديد في الماء . لقد قطعت المياه عن تل الزعتر منذ بداية الهجوم الانزالي البربري على المخيم المحاصر . ولم يتبق سوى

مصدر للماء واحد ، لم يكن يستمر طوال الاربعة والعشرين ساعة :

« احيانا تأتي المياه الى هذا المصدر في التاسعة ، او الحادية عشرة ، او الواحدة بعد منتصف الليل . وتستمر حتى الساعة الرابعة صباحا ، ثم تنقطع . لذلك كان يتجمهر عدد كبير جدا من الناس ، من اطفال ونساء وشيوخ وشباب . وكان الانزاليون يعرفون عن مصدر الماء هذا ، لانهم كانوا يصرخون بالاهالي بواسطة مكبر الصوت : « يا فلسطينيين ، بالدور لا تصيحوا ، بدنا ننام . » ثم يبدأون قصف مصدر الماء بعنف . كان يستشهد عند مصدر الماء ، لوحده بين ١٥ و ٢٥ شخصا في اليوم ، طوال فترة الحصار . وبمكنا ان نحسب بسهولة : معدل ٢٠ شخص في اليوم ، في ٥٢ يوم يكون قد استشهد ١٠٤٠ شهيدا من العطاش واصحاب العائلات العطشى ، عند مصدر الماء ا » لقد تم حفر بئر ارتوازي قرب جامع المخيم . كما وجد بئر ماء اخر كان الشباب في فتح يشغلونه على موتور يعمل بالمازوت . وتم وصل شريط كهربائي من البئر الى مركز الهلال الاحمر . واصبح بالامكان ولفترة محدودة ، استخراج الماء من هذين البئرين . ولكن المازوت نفذ ، ولم يتبق بالتالي سوى بئر واحد ، ولكن توزيع الماء كان يتم بشكل سيء وغير منظم ، وكان الكثيرون من العطاش يعودون بالتالي ، دون ارواء عطشهم . وادت الفوضى هناك وسوء التصرف ، الى حصول حوادث لا يمكن تبريرها .

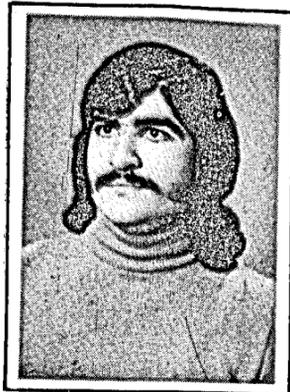
ولكن ماذا بالنسبة للمؤن . وهل صحيح انها نفذت خلال الحصار ، ثم ظهرت كميات منها عند إحدى المنظمات قبل سقوط تل الصمود بيوم واحد ؟ « لحسن الحظ وقبل الهجمة الشرسة الاخيرة بيوم واحد ، تم فتح مخزن جورج غرة . وجد مليئا باكياس العدس . وراحت الناس تأخذ منه حاجتها . من اراد يذهب ويحضر منه حاجته . ونفذت المؤن بشكل مخيف من المخيم . لم يبق لدى الاهالي سوى العدس . كانوا يطبخونه باشكال مختلفة . وعندما لا تتوفر الماء كانوا يأكلونه كيفما كان . كنا نعانى من مشكلة تموينية حادة جدا

جدا . قبل الحصار استطعنا بامكانياتنا المتواضعة ان نوزع التموين على ٧٠٠ عائلة » .

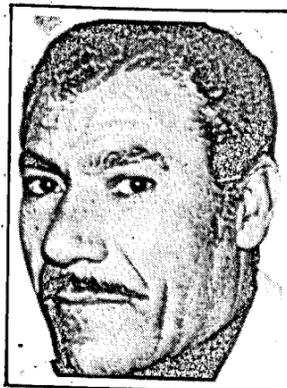
### دور الخونة

لقد كان للصاعقة وبلال حسن بشكل خاص دور كبير باسقاط تلة المير ، وفي جسر الباشا ايضا . في جسر الباشا كانت هناك عناصر من الصاعقة تحرس مدخل الضيعة . انسحبوا من هناك ، وسلكت الطريق امام الانزاليين لاقتحام المخيم . واتبعوا اسلوبا مشابها في تلة المير . وبسقوط هاتين المنطقتين اصبح خطر الانزاليين مؤكدا على مخيم تل الزعتر .

« بعض الأشخاص الذين يعتبرن انفسهم من وجهاء المخيم حاولوا ان يضغطوا على مسؤولي المنظمات بالاستسلام . ولعب بلال حسن دورا قذرا جدا في تحريك هؤلاء الناس . ووصلت به الخيانة حد ارسال كتاب الى مسؤول الكتاب يعرض عليه الاستسلام . قرأنا الرسالة وقرأنا الرد الذي بعث به سليم رعيدي مسؤول الكتاب ، الى بلال . طبعا كان عرض الكتاب مهينا جدا . ادين بلال حسن بشدة على هذا التصرف . وصدر قرار باعتقاله وحجزه الى ان تنتهي مشكلة تل الزعتر ، ومن ثم يحاكم من قبل قيادة المقاومة . ولكن هذا القرار مثله مثل غيره من القرارات السابقة ، بقي من دون تنفيذ . وبقي بلال طليقا حتى يلعب دوره الخائن الكبير : ذهب الى الكتاب ومعه بعض المقاتلين الخونة امثال ابو المعتصم وابو جهاد وابو نضال من جبهة التحرير العربية ، وذلك قبل ٣ ايام من سقوط المخيم . ثم راح ينادي بمكبر الصوت ان على الجحاور ان تستسلم . ابو الفدا المسؤول الاول للصاعقة في المخيم ، بقي الى اخر يوم . ولكن دوره لا يقل قذارة عن دور بلال . لقد ذهب ابو الفدا مع الشيخ عبد الامير شمس الدين ( من رجال موسى الصدر ) الى الكتاب . ليعود بعدها الى الجماهير المجتمعة امام الجامع ويعلن : غدا سيأتي الصليب الاحمر في التاسعة والنصف صباحا لينقلكم الى المنطقة الغربية . الا ان ابو الفدا كان متفقا مع الكتاب ان يحضر بتنظيم الصاعقة وباسلحته قبل هذا الموعد بخمس ساعات ،



الشهيد  
الرفيق الياس :  
تخرج طبيبا  
في المعركة



الشهيد  
الرفيق ابو امل :  
قائد تل الزعتر

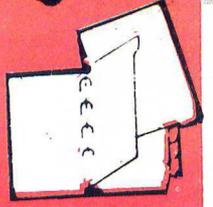
بينما دخلت الكتاب والقوات الانزالية الاخرى الى المخيم في السادسة صباحا لتباشر مجازرها ومذابحها . كل رجل او ولد فوق الثالثة عشر من العمر وفلسطيني ذبح بين الدكوانة وهي السريان ، والذي استطاع ان يسلم لا بد ان له قصة تروى .

### دور المستوصف

كان للمرأة دور كبير خاصة في اعداد الطعام للمقاتلين ، وتحضير رغيف الخبز . ولكن للانصاف ، كان المدنيون خارج الملاجئ يساعدون في اخلاء الجرحى . وقضية الجرحى كانت من ابرز قضايا المخيم المحاصر .

« كان في المخيم مركزان طبيان : مستشفى الهلال الاحمر ومستوصف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . في المستشفى كان هناك طبيبين ، وفي المستوصف ، طبيب وطبيبة . ويساعدهم في عملهم طاقم من الممرضين والممرضات . وكما يعرف كل الناس ، كان الوضع الطبي سيئا جدا في الفترة الاخيرة . وذلك بسبب النقص في الادوية والادوات الطبية . واضطرت المراكز الى استخدام الشراشف وقماش الديولين لتضميد الجراح . وعندما قطعت الكهرباء لم يعد هناك عمليات جراحية ، ممكنة للجرحى .

« كنت عندما ارى مصابا في بطنه ، اقول باننه لن يعيش طويلا . وبالفعل كان يستشهد بعد يوم او يومين على الاكثر . لقد شل هذا النقص في المواد الطبية عمل الاطباء . اما مستوصف الجبهة الشعبية ، فقد قام بدور كبير لان افراد الطاقم قاموا بدور عظيم جدا - خاصة الرفاق الشهيد الياس العشي وزياد والرفيقتان ، سميرة ، صباح قدورة ، ووصفية مغربي وامنة ، والشهيدة ندى الطوقي . الرفيق الياس ، واستطيع ان اقول بفخر واعتزاز باننه دور فائق دور اكثر من طبيب في الزعتر . فقد اجري عملية شهدها ، لاحد المصابين في رأسه ، بشظايا قذيفة . كان مخ المصاب ظاهرا . قص الياس الجزء المشوه منه ، وارجع الباقي ، ثم ضمده . وفوجئنا ان هذا الانسان عاش . سألته بنفسه عن اسمه بعد العملية ، فاجابني : محمد سعيد سلامة . . . لقد اجري الشهيد الياس ثلاث عمليات لاصابات في البطن . احدهم عاش عشرين يوما قبل ان يجيء الصليب الاحمر وينقله الى المستشفى . . .



# ... وكان شيئاً لم يتغير!

ومطمطة مسألة حسم طبيعة الصراع في هذه المرحلة ...  
الهدف - ٤ ايلول (١٩٧١)

□ □ □

● ان المواقف المائعة المترددة والجبانة هي التي تتحمل مسؤولية كل الهزائم التي اصابته حركة المقاومة .. لقد كان شعبنا دائما مثالا للاقدام والتضحية اعطى ثورته وقضيته كل ما ملك ويملك ، وكانت قواعدنا نماذج في التضحية ونكران الذات . الا ان المواقف المترددة والمتخاذلة لبعض القيادات هي التي كانت دائما تنحر الصلابة الوطنية لجماهيرنا ومقاتليها على مذابح التسويات الرجعية .

والمؤلم انه بعد كل ما حدث ، وبعد كل ما جرت به التسويات والتراجعات من مصائب وكوارث على حركة المقاومة وعلى مجموع الشعب ، نرى ان هذه القيادات ما زالت متعنتة في اتباع نفس الاساليب المتخاذلة واتخاذ نفس المواقف الجبانة الخطيرة .  
الهدف - (١١ ايلول ١٩٧١)

□ □ □

● في الذكرى الثالثة لمجازر ايلول الدموية البربرية التي نفذها النظام الهاشمي العميل ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية وقواها الثورية ... يجري استقبال الملك حسين في القاهرة من قبل الرئيس السادات والاسد لعقد مؤتمر قمة ثلاثي جرت هندسته من قبل الرجعية السعودية وهو ينعقد في ظل رضاها ومباركتها .

وليس من المستبعد ابدا ان يكون اختيار توقيت هذا المؤتمر جزءا من مهمته ، وخاصة وان هذه المهمة تعتبر الوجه الاخر لمجازر الاردن .. انها محاولة استتباع تلك المجازر الدموية بمجازر سياسية تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية تصفية سياسية شاملة بالعمل على تفنيت وحدتها وتفريقها من كل مضموناتها الثورية ثم تحويلها الى هيكل مجوف يسهل جره الى حظيرة الاستسلام ... تطويق الحركة الوطنية الديمقراطية العربية .. الاجهاز على علاقات التحالف مع المعسكر الاشتراكي وقوى الثورة العالمية ...

الهدف - ١٥ ايلول ١٩٧٣

وكان شيئاً لم يتغير ... سوى التواريخ واسماء المدن والقاب المتأمرين .. امسك قلمنا وضع اسم النظام السوري بدل الاردني ، « والقمة المصغرة » بدل « الثلاثية » واجتماع « جدة » بدل « دمشق » ... تتضح الصورة ويبرز الدرس .. لمن يريد التعلم فقط ...

□ □ □

● اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفضها للوساطات التي تقوم بها بعض الانظمة العربية ، والتي تهدف الى حمل المقاومة على التعايش مع النظام الفاشي الدموي الرجعي في عمان ، وبجاء هذا الرفض القاطع في وقت اعلنت فيه بعثة « الخولي - السقاف » توصلا الى ما اسمته « ورقة عمل » تكون اساسا لعملية الترويض الجديدة التي يقوم معسكر الاستسلام باعدادها لابتلاع المقاومة .

وكانت بنود « ورقة العمل » المشار اليها من الناحية العملية محاولة لتصفية المقاومة الفلسطينية سياسيا بعد ان عجزت المجازر العسكرية عن تحقيق ذلك ، وبالتالي فان « ورقة العمل » هذه هي عبارة عن اثبات « لصحة » مواقف النظام الاردني ازاء المقاومة ، تباركه الدول العربية ، وتدفع الجماهير الفلسطينية ثمنه ليس فقط من حياتها وكرامتها ولكن اساسا من صلب مستقبل ثورتها .

الهدف - (٢١ آب ١٩٧١)

□ □ □

● يتبلور خلال الاسبوع القادم على الاكثر موقف الاطراف المختلفة داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من موضوع « الوساطة » التي تقوم بها مصر والسعودية لـ « اعادة المياه » الى مجاريها (!) بين النظام الرجعي العميل في الاردن وبين المقاومة .

ويبدو ان بعض العناصر داخل حركة المقاومة ما تزال تعتقد بأنه من الممكن « الاستفادة » من الوساطة التي تقوم بها الدول التي ضمنت اتفاقية القاهرة ...

وثمة من يعتقد - داخل حركة المقاومة - انه من الممكن « تصييد » النظام الرجعي السعودي ، وهو اعتقاد ، بالاضافة الى انه وهمي وغير علمي ، فانه يساعد على تجميع الموقف